الاتجاهات الحديثة للبحث في تخصص أصول التربية

إعداد

محمود مصطفى محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية –كلية التربية بالدقهلية –جامعة الأزهر

٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الاتجاهات الحديثة للبحث في تخصص أصول التربية

محمود مصطفى محمد إبراهيم
قسم أصول التربية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: (Mahmoudab86@azhar.edu.eg)

ملخص البحث:

يُعدّ مجال أصول التربية من المجالات المعرفية الأساسية التي تُسهم في بناء التصورات الفلسفية والاجتماعية والثقافية للتعليم، إذ تشكّل الإطار المرجعي الذي تستند إليه السياسات التربوية والممارسات التعليمية. ومع تطور المجتمعات، وتسارع التحولات المعرفية والتكنولوجية والقيمية في القرن الحادي والعشرين، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في هذا المجال من منظور يتجاوز الطروحات التقليدية، ليتبنى اتجاهات حديثة تُعلي من شأن التنوع، والعدالة، والاستدامة، والنقد البنّاء، وتكامل المعرفة. ويتسم مجال أصول التربية بالتطور والتغير المستمر الذي تفرضه طبيعة التغيرات المجتمعية؛ مما يستدعي دوماً سرعة الاستجابة لتلك التغيرات سواء ما يتعلق منها بمنهجية البحث وما يتعلق بالموضوعات والقضايا والظواهر التربوية المستجدة، غير ذلك سيبقي المجال تقليدياً جامداً يفقد وظيفته التجديدية والتطويرية، كما أنه من المجالات الموسوعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في علاقة جدلية تفاعلية تؤثر وتتأثر. وقد شهد مجال أصول التربية في العقود الأخيرة تحولات منهجية وفكرية عميقة، انعكست في صورة اتجاهات تتصل بقضايا وموضوعات مفصلية، أفرزتها جملة متغيرات مجتمعية، مثل التوجه نحو مجتمع المعرفة، والتنمية المستدامة، ودراسة المستقبل، وتأثير الثورة الصناعية الرابعة على التعليم، وغيرها. وفي هذا السياق، تبرز أهمية تناول الاتجاهات الحديثة في أصول التربية باعتبارها مدخلًا لفهم التحولات الراهنة في الفكر التربوي، ومفتاحًا لتطوير الممارسة التعليمية بما يحقق الغايات الكبرى للتعليم في بناء إنسان فاعل، وواعٍ، ومسؤول في عالم متغيّر.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات الحديثة-أصول التربية-البحث العلمي.

Modern trends in research in the field of educational principles

Mahmoud Mostafa Mohamed Ibrahim
Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Dakahlia, Al-Azhar University, Egypt.
Email: (Mahmoudab86@azhar.edu.eg)

Abstract:

The field of pedagogy is one of the fundamental fields of knowledge that contributes to shaping philosophical, social, and cultural perceptions of education. It constitutes the frame of reference upon which educational policies and practices are based. With the evolution of societies and the acceleration of cognitive, technological, and value-based transformations in the twenty-first century, the need has emerged to reconsider the field of pedagogy from a perspective that transcends traditional approaches, embracing modern trends that promote diversity, justice, sustainability, constructive criticism, and the integration of knowledge. The field of pedagogy is characterized by continuous development and change imposed by the nature of societal changes. This will always require a rapid response to these changes, whether related to research methodology or to emerging educational topics, issues, and phenomena. Otherwise, the field will remain traditionally rigid, losing its innovative and developmental function. Furthermore, it is an encyclopedic field closely linked to all social, economic, cultural, and political systems in an interactive, dialectical relationship that influences and is influenced. In recent decades, the field of educational principles has witnessed profound methodological and intellectual transformations, reflected in trends related to pivotal issues and topics generated by a series of societal variables, such as the move toward a knowledge society, sustainable development, future studies, the impact of the Fourth Industrial Revolution on education, and others. In this context, the importance of addressing modern trends in educational principles emerges as an entry point for understanding current transformations in educational thought and a key to developing educational practice to achieve the ultimate goals of education: building an effective, aware, and responsible individual in a changing world.

Keywords: Modern trends - Foundations of education - Scientific research.

مقدمة:

يُعد البحث التربوي مجالاً من مجالات البحث العلمي يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يُسهم في رسم السياسة التعليمية، وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لصنع القرار بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي، وإثراء المعرفة وتوظيفها لتطوير النظام التربوي.

ويُعرف البحث التربوي بأنه "جُهد منهجي مخطط يهدف إلى حل مشكلة محددة، أو إضافة جديدة للمعرفة، أو اقتراح أفضل التطبيقات لنظريات، أو أفكار، أو استشراف لحدوث مشكلة، أو أزمة ووضع حلول استباقية لها، وذلك اعتماداً على الأسلوب العلمي في التفكير". (المفتي، ٢٠١٨، ٥٣)

ويُعد **مجال أصول التربية Foundations of Education** من المجالات التربوية المهمة؛ حيث إنه يمثل الأسس التي يقوم عليها أي نظام تربوي، ويشتق منها مبادئه، وتوجه ممارساته، وتعكس فلسفة المجتمع وغاياته، وتشارك في رسم السياسات التعليمية، ومعالجة القضايا التربوية (أحمد، نجم، عبدالله ،محمد ،٢٠١٨، ١٨٢) ، وهو ذلك العلم الذي يهتم بتوجيه العمل التربوي التطبيقي، ويُسهم في حل المشكلات التي تعوق إحداث التنمية فيه.(مطاوع، ٢٠٠٥، ١٠) ، وتتعدد أصول التربية بحيث تضم الأصول الدينية، والفلسفية، والاجتماعية والثقافية، والتاريخية ، والإدارية، والنفسية وغيرها، وعلى هذا فأصول التربية مجال يقوم بدراسة « أثر» النتائج العلمية التي وصل إليها العلماء في فرع علمي معين على الظاهرة التربوية.

ويأتي ذلك بوصف أصول التربية هو المجال المعنى بالبحث في الأطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية، باعتبار العلوم التربوية بعامة، وأصول التربية بخاصة، علوماً متداخلة التخصصات (Interdisciplinary Sciences) مع غيرها من العلوم الأخرى. (الخميسى، ٢٠١٨، ٧٠)

وتهدف أصول التربية إلى تمكين الطلاب من معرفة الأسس والمبادئ التي توجه نشاط المدرسة اليومي، وإبراز العلاقة العضوية بين أهداف التربية ووسائلها، كما أنها

تُمكنهم من فهم عميق لطبيعة العملية التربوية، وتفهم مختلف جوانبها وأبعادها، وتزود معلمي المستقبل بطاقة فكرية نقدية تجعلهم أكثر قدرة وفعالية على تطبيق الأفكار والنظريات في الواقع التربوي(إبراهيم، ٢٠٠٧، ٧١)، بالإضافة إلى دورها في التعريف بطبيعة المؤسسات التربوية ووظائفها، وتشخيص واقع نظام التعليم، وتحديد العوامل التي تؤثر فيه، وفهم مسارات التربية ومضامينها، والتعرف على التطور في أهدافها ومناهجها وأساليبها، والبحث عن مشكلات التعليم وقضايا المجتمع، وأسبابها وآثارها والحلول العملية لها. (السميت، ٢٠١٧، ٢٨، ٢٩)

كما أن أصول التربية علم يزود الباحثين بمعرفة شمولية عن طبيعة الحياة التربوية وفعالياتها المدرسية، ويُمكن المربين والدارسين من فهم النظريات العامة التي تُفسر الظواهر التربوية من خلال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية.(وطفة ، ٢٠١١، ١٠) وتُعني بالقواعد والأسس التي تحكم عمل المؤسسات التربوية المختلفة وما تقدمه من خبرات تربوية من إقامة منهج تربوي مناسب، أو تنظيم للسلم التعليمي، أو طريقة تدريسية ذات كفاءة عالية، أو وضع نظام جديد للتقويم (الكندري، وملك، ٢٠٠٨، ٢٧)، وتُحدد أصول التربية السياق الحضاري للمجتمع، وملامح النظم التربوية التي تلائم هذا السياق؛ وعليه يُعد مجال أصول التربية بتخصصاته الدقيقة ومجالاته الفرعية مرآة عاكسة لأحوال المعرفة وعلاقتها بالمجتمع.(أحمد، ٢٠١٨، ١٧٩)

وتؤكد بعض الأدبيات التربوية إلى أن مجال أصول التربية باعتباره أحد ميادين التربية يعاني من ذات المشكلات التي يعاني منها المجال التربوي، والتي من أبرزها: افتقاره لفلسفة واضحة المعالم توجه كافة الممارسات المتعلقة به، وغياب رؤية فكرية حاكمة تضبط حركة البحث فيه، ونمطية وتكرار لبحوث سبق تناولها، أو نقلها دون تمحيص أو نقد أو فكر جديد، وقلة ارتباطها بمشكلات المجتمع، وافتقارها للأصالة والابداع (الدهشان ، ٢٠١٥، ٥٢) ، بالإضافة إلى غياب الخرائط البحثية في معظم أقسام أصول التربية، وضعف التكوين العلمي للباحثين، وتراجع حركة النشر والترجمة في مصر والدول العربية ،وتراجع مؤشرات البحث العلمي التربوي في ارتباطه باقتصاد المعرفة، ويكفي في هذا السياق الإشارة إلى أن كثيراً من دراسات أصول التربية افتقدت الهوية الخاصة بها، بحيث أنك تقف أمام بعض الدراسات متحيراً: هل هي بالفعل أصول

تربية؟ أم أن الأوفق لها أن تلتحق بتخصص المناهج أو علم النفس أو غير هذا وذاك من العلوم؟!.

وقد شهد تخصص أصول التربية تحولات فكرية ومنهجية عميقة في العقود الأخيرة، متأثرًا بالتغيرات المجتمعية والفلسفية والتكنولوجية المتسارعة؛ مما أدى إلى بروز اتجاهات بحثية جديدة تتجاوز الطروحات التقليدية، وتطرح رؤى نقدية وتكاملية تواكب تحديات التعليم المعاصر، ومع ذلك، لا تزال كثير من الأبحاث التربوية في هذا التخصص، خاصة في السياق العربي، تفتقر إلى مواكبة هذه الاتجاهات الحديثة، سواء على مستوى الموضوعات أو المناهج أو الأطر النظرية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى إدماج هذه الاتجاهات في الإنتاج البحثي، وحجم تأثيرها على تطوير الفكر والممارسة التربوية.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما التحليل الكمي لواقع البحوث المنشورة في تخصص أصول التربية بالمجلات التربوية محلياً وإقليمياً ودولياً في أعوام :٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م؟
- ما أبرز الاتجاهات الحديثة للبحث في تخصص أصول التربية؟
- ما أهم الموضوعات المقترحة للبحث في تخصص أصول التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهداف البحث:

- تعرف التحليل الكمي لواقع البحوث المنشورة في تخصص أصول التربية بالمجلات التربوية محلياً وإقليمياً ودولياً في أعوام :٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١م؟
- تعرف أبرز الاتجاهات الحديثة للبحث في تخصص أصول التربية؟
- تعرف أهم الموضوعات المقترحة للبحث في تخصص أصول التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- يمكن أن يُسهم البحث في تطوير المعرفة التربوية المتعلقة بتخصص أصول التربية من خلال الكشف عن تحولات الفكر والمنهج في هذا المجال.
- يمكن أن يُعزز الوعي العلمي لدى الباحثين والمهتمين بضرورة تجديد أدواتهم المعرفية والمنهجية في دراسة قضايا التربية.

الأهمية التطبيقية:

- يُمكن أن يُفيد الجامعات وكليات التربية في توجيه خططها البحثية، وخرائطها البحثية المستقبلية وتحديث برامج الدراسات العليا.
- يُمكن أن يدعم مؤسسات صنع السياسات التربوية في تبني رؤى بحثية معاصرة أكثر قدرة على فهم تعقيدات الواقع التعليمي.
- يمكن أن يُسهم في تشجيع الباحثين الجدد على اختيار موضوعات ومناهج بحثية تنسجم مع روح العصر وتحدياته.

مصطلحات البحث:

- **الاتجاهات الحديثة: Modern Trends**

يقصد بالاتجاهات الحديثة في مجال التربية "الدلالة على التيارات السائدة للتطور، وتتحدد العالمية بالممارسات التربوية للدول الكبرى والمتقدمة باعتبارها ثقلاً في مجال السياسية العالمية وتأثيرها القوي في مجريات الأمور في العالم" (مرسي، ١٩٩٣، ٢٨)، كما تعرف على أنها "جملة الأفكار الرائدة والممارسات التربوية المشتركة والبارزة، والتي تكون في مجملها تياراً أو اتجاهاً بصرف النظر عن خبرة دولة بعينها" (حامد، ٢٠٠٥، ١٠).

ولأهمية مجال أصول التربية في دراسة الميدان التربوي ورسم سياساته وتوجيه ممارساته؛ فإنها بحاجة دائمة الى إعادة فحص وتقييم وتشخيص للصعوبات والإشكاليات والتحديات التي تعترض مسيرة عملها وأهدافها وتساؤلاتها وميادينها واتجاهاتها الفلسفية، ورصد توجهاتها الحديثة مستوعبة هذه المستجدات والمعطيات في أن تقدم فهماً وتصوراً فكرياً جديداً لما له علاقة بكافة مجالات التربية.

وتمثل الاتجاهات الحديثة واحدة من أهم القضايا التي ينبغي أن يكون المتخصصون في كل مجال على دراية بها ومتابعة حثيثة لها.

وتُعرف الاتجاهات الحديثة إجرائياً في هذا البحث بأنها توجهات فكرية وممارسات بحثية حديثة تتبناها المؤسسات والباحثون في معالجة القضايا التربوية، مستندة إلى مستجدات الواقع ومتطلبات المستقبل، ومعبرة عن تحولات القيم والمعرفة وأدوات البحث.

- **أصول التربية: Foundations of Education**

عرّفها عبد الدائم (٢٠٢٢) بأنها: "حقل معرفي يتناول دراسة المبادئ والمرتكزات التي تقوم عليها التربية من منظور فلسفي وتاريخي واجتماعي، ويهتم بتحليل القيم والأفكار الكبرى التي تُوجّه الغايات التربوية" (ص٦)، بينما يرى Ozmon & Craver (٢٠٢٢) أن أصول التربية تُمثل "جهدًا منهجيًا لفهم التعليم في سياق إنساني شامل، من خلال تحليل العلاقة بين النظرية والممارسة، والقيم والتغير الاجتماعي، والهوية والثقافة" (p 12) .

وتُعرف أصول التربية إجرائياً في هذا البحث بأنها العلم الذي يبحث في الأسس الفلسفية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تقوم عليها العملية التربوية، وتُعد بمثابة الإطار المرجعي الذي يُوجّه السياسات والممارسات التعليمية، ويُسهم في فهم العلاقة بين الإنسان والمجتمع والتعليم.

وسوف يقوم الباحث فيما يلي بعرض التحليل الكمي لواقع اتجاهات البحث في مجال أصول التربية، ثم عرض الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال أصول التربية، واخيراً عرض بعض الموضوعات المقترحة للبحث في ضوء تلك الاتجاهات.

أولاً: التحليل الكمي لو اقع البحوث المنشورة في تخصص أصول التربية بالمجلات التربوية محلياً و إقليمياً ودولياً في أعوام :٢٠١٩ ،٢٠٢٠، ٢٠٢١:

يتطلب التعرف على الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال أصول التربية تحليل الإنتاج الفكري المنشور في بعض الدوريات المتخصصة تحليلاً كمياً، على نحو يعكس مدى مسايرتها للتوجهات الحديثة، وفهم وتوضيح أبرز القضايا والموضوعات التي تم

مناقشتها في السنوات الأخيرة، ولتحقيق ذلك تم إجراء تحليل كمي لعدد من الدوريات البحثية محلياً وإقليمياً ودولياً، والتي تتمتع بمعامل تأثير عالٍ، ومصنفة ISI، وتكتسب سمعة علمية متميزة في الأوساط الأكاديمية ، حيث قام الباحث بتحليل كمي لعدد (٥) دوريات محلية هي : مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة ، ومجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، وبنها ، وأسيوط ، وسوهاج ، وعدد (٢) دورية خليجية وهي : مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية ،ومجلة كلية التربية جامعة الإمارات، وعلى المستوى الدولي تم اختيار عدد (٣) دوريات هي : المجلة الدولية للبحوث التربوية Education Research International ، ومجلة التربية Journal of Education، ومجلة القضايا التربوية Journal of Educational Issues ، وذلك في ثلاثة أعوام هي :٢٠١٩ ،٢٠٢٠، ٢٠٢١ م.

وسوف يتم عرض نتائج التحليل الكمي لتلك الدوريات على النحو التالي:

أ- واقع بحوث أصول التربية مقارنة بإجمالي المنشور في التخصصات الأخرى في الدوريات العربية لأعوام (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١).

جدول (١) بحوث أصول التربية في الدوريات العربية في ثلاث سنوات والنسبة المئوية لإجمالي المنشور في جميع التخصصات

المجلة	٢٠١٩			٢٠٢٠		
	البحوث	الأصول	%	البحوث	الأصول	%
تربية الأزهر	٢٥٩	١٢	٤,٦٣	٢٧٠	١٥	٥,٥٦
تربية عين شمس	٣٨	٤	١٠,٥٣	٢٥	٤	١٦
تربية بنها	١٤٤	١١	٧,٦٤	٢٢١	٩	٤,٠٧
تربية أسيوط	٤٤٩	١٣	٢,٩	١٤٢	٧	٤,٩٣
تربية سوهاج	١٢٢	١١	٩,٠٢	٣٦٨	١٩	٥,١٦
الجامعة الإسلامية	٢٣٨	٨	٣,٣٦	٢٦٥	١٠	٣,٧٧
تربية الإمارات	٣٥	٤	١١,٤٣	٣١	٥	١٦,١٣
Total	١٢٨٥	٦٣	٤,٩	١٣٢٢	٦٩	٥,٢٢
المجلة	٢٠٢١			إجمالي ٣ سنوات		
	البحوث	الأصول	%	البحوث	الأصول	%
تربية الأزهر	٦٥	٩	١٣,٨٥	٥٩٤	٣٦	٦,٠٦

تربية عين شمس	٦٧	٦	٨,٩٦	١٣٠	١٤	١٠,٧٧
تربية بنها	٣٥	٥	١٤,٢٩	٤٠٠	٢٥	٦,٢٥
تربية أسيوط	٦٦	٢	٣,٠٣	٦٥٧	٢٢	٣,٣٥
تربية سوهاج	١٢٥	١٠	٨	٦١٥	٤٠	٦,٥
الجامعة الإسلامية	١١٢	٧	٦,٢٥	٦١٥	٢٥	٤,٠٧
تربية الإمارات	١٠	١	١٠	٧٦	١٠	١٣,١٦
Total	٤٨٠	٤٠	٨,٣٣	٣٠٨٧	١٧٢	٥,٥٧

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي البحوث المنشورة في آخر ثلاث سنوات في الدوريات العربية بلغ (٣٠٨٧) بحثاً في جميع التخصصات، تمثل بحوث أصول التربية منها (١٧٢) بحثاً ، بنسبة (٥,٥٧)، وهي نسبة تُشير إلى قلة الإنتاج العلمي بمجال أصول التربية في الدوريات العربية، كما يتضح أن أعلى نسبة نشر لبحوث أصول التربية كانت في مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، حيث بلغت (١٣,١٦)، وأن أقل نسبة كانت في مجلة كلية التربية جامعة أسيوط حيث بلغت(٣,٣٥) ،كما يتضح أن أعلي نسبة للمنشور في بحوث أصول التربية في الأعوام الثلاثة كانت في عام ٢٠٢١ م، حيث بلغت(٨,٣٣)، وأن أقل نسبة كانت في عام ٢٠١٩م ، حيث بلغت (٤,٩) مقارنة بما نُشر في جميع التخصصات.

ب - واقع بحوث أصول التربية مقارنة بإجمالي المنشور في التخصصات الأخرى في الدوريات الأجنبية لأعوام (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١).

جدول (٢) بحوث أصول التربية في الدوريات الأجنبية في ثلاث سنوات والنسبة المئوية لإجمالي المنشور في جميع التخصصات.

المجلة	٢٠١٩			٢٠٢٠		
	البحوث	الأصول	%	البحوث	الأصول	%
Education Research International	٣٣	٥	١٥,١٥	٤٨	٧	١٤,٥٨
Journal of Education	٤٢	٧	١٦,٦٧	٢٠	٢	١٠
Journal of Educational Issues	٣١	٣	٩,٦٨	٦٢	٥	٨,٠٦

Total	١٠٦	١٥	١٤,١٥	١٣٠	١٤	١٠,٧٧
المجلة	٢٠٢١			إجمالي ٣ سنوات		
	البحوث	الأصول	%	البحوث	الأصول	%
Education Research International	٢٩	٥	١٧,٢٤	١١٠	١٧	١٥,٤٥
Journal of Education	٢٨	٤	١٤,٢٩	٩٠	١٣	١٤,٤٤
Journal of Educational Issues	٣٤	٦	١٧,٦٥	١٢٧	١٤	١١,٠٢
Total	٩١	١٥	١٦,٤٨	٣٢٧	٤٤	١٣,٤٦

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي البحوث المنشورة في الدوريات الأجنبية بلغ (٣٢٧) بحثاً في جميع التخصصات ، تمثل بحوث أصول التربية منها(٤٤) بحثاً ، بنسبة(١٣,٤٦) من إجمالي البحوث، وهي نسبة تُشير إلى أن الإنتاج الكمي لبحوث أصول التربية في الدوريات الأجنبية جيد، كما يتضح أن أعلى نسبة نشر لبحوث أصول التربية كانت في المجلة الدولية لبحوث التعليم ، حيث بلغت(١٥,٤٥) ، وأن أقل نسبة كانت في مجلة القضايا التربوية حيث بلغت(١١,٠٢)، كما يتضح أن أعلي نسبة للمنشور في بحوث أصول التربية في الأعوام الثلاثة كانت في عام ٢٠٢١ م، حيث بلغت(١٦,٤٨) ، وأن أقل نسبة كانت في عام ٢٠٢٠م ، حيث بلغت(١٠,٧٧).

ج- بحوث أصول التربية في الدوريات العربية والأجنبية ومجلة كلية التربية جامعة الأزهر موزعة حسب الموضوعات الفرعية لأصول التربية

جدول (٣) بحوث أصول التربية في جميع الدوريات موزعة حسب الموضوعات الفرعية

الدوريات / فئات التحليل	الدوريات المصرية والعربية		الدوريات الأجنبية		مجلة كلية التربية جامعة الأزهر	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأصول الفلسفية	12	8,82	1	2,27	4	11,11
الأصول الاجتماعية والثقافية	16	11,76	2	4,55	4	11,11
الأصول الاقتصادية	9	6,62	2	4,55	2	5,56

الأصول التاريخية	0	0	2	4,55	1	2,78
الأصول السياسية	9	6,62	0	0	0	0
التعليم الجامعي وتطويره	40	29,41	7	15,91	9	25
قضايا التعليم قبل الجامعي	10	7,35	2	4,55	3	8,33
إعداد المعلم وتنميته مهنياً	6	4,41	17	38,64	1	2,78
الجودة والاعتماد التربوي	9	6,62	2	4,55	3	8,33
التعلم الالكتروني والرقمي	3	2,21	5	11,36	4	11,11
التنمية المستدامة والبيئة	4	2,94	1	2,27	1	2,78
البحث العلمي ومناهج البحث	18	13,24	3	6,82	4	11,11
Total	136	100%	44	100%	36	100%

يتضح من الجدول السابق أن محور التعليم الجامعي وتطويره جاء في المرتبة الأولي بالنسبة للمجلات العربية بواقع (٤٠) بحثاً، ونسبة (٢٩,٤١)، وفي مجلة تربية الأزهر بواقع (٩) بحوث، ونسبة (٢٥%)، وهذا يُشير إلى وجود اهتمام من جانب الباحثين في البلاد العربية بالتعليم الجامعي باعتباره مدخلاً أساسياً للتطوير ورفع مستويات الأداء، بهدف مواكبته للتطورات العالمية، في حين أن هذا المحور لم يحظ بنفس المستوى من النشر في الدوريات الأجنبية، فقد نشر فيه عدد (٧) بحوث، بنسبة (١٥,٩١) من إجمالي المنشور.

كما يتضح من الجدول السابق أن محور إعداد المعلم وتنميته مهنياً جاء في المرتبة الأولي بالنسبة للدوريات الأجنبية، بواقع (١٧) بحثاً، بنسبة (٣٨,٦٤)، ويمكن أن يُفسر ذلك بأن المعلم يُعد الركيزة الأساسية التي يُبني عليها أي تطوير أو تحديث للعملية التعليمية، في حين أن هذا المحور رغم أهميته لم يلق الاهتمام الكافي من النشر في الدوريات العربية حيث نُشر فيه عدد (٦) بحوث، بنسبة (٤,٤١)، وفي مجلة تربية الأزهر تم نشر بحث واحد فقط بنسبة (٢,٧٨).

كما يظهر من الجدول السابق أن محور الأصول التاريخية للتربية جاء في المرتبة الأخيرة بالنسبة للدوريات العربية، حيث لم يُنشر فيه أي بحث ، ولم يقتصر هذا الأمر

على المستوى الإقليمي فحسب، بل على المستويين المحلي والدولي، حيث نُشر في الدوريات الأجنبية عدد(٢) بحث، بنسبة،(٤,٥٥)، بينما نُشر في مجلة تربية الأزهر بحث واحد فقط، بنسبة(٢,٧٨) ، وقد يرجع ذلك لعزوف الباحثين عن خوض مجال الدراسات التاريخية لما يتطلبه من جهد ووقت في الحصول على الوثائق المرتبطة بالدراسة ، إلى جانب ضعف الوعي بأهمية الدراسات التاريخية التربوية في فهم وتفسير الحاضر ورسم صورة للمستقبل ،وقد وصّفت (Catherine, Manathunga.2011,350) هذه الحالة بقولها " إن تخصص أصول التربية بات على وشك الوقوع في حالة فقدان الذاكرة التاريخية البحثية، وأنه لابد من اتخاذ الإصلاحات الكفيلة بتعزيز البحوث التاريخية، بما يُمكن التخصص من الخروج والتعافي من هذه الحالة".

كما يتضح من الجدول السابق أن محور الأصول السياسية للتربية جاء في المرتبة الأخيرة للدوريات الأجنبية، ومجلة تربية الأزهر بدون أية بحوث ، ويمكن أن يُفسر ذلك بأن هذا المجال في العموم لا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين ، فعلي حد تعبير (علي، ٢٠٠٠، ٩) "إن المتابع لما يُنشر من بحوث في مجال أصول التربية قد يستشعر أن الباحثين يعتقدون أن الأصول السياسية ليست أصلاً من أصول التربية"، أما في الدوريات العربية فقد بلغ النشر فيه (٩) بحوث ، بنسبة (٦,٦٢) ، وهي نسبة مقبولة إذا ما قورنت بما نُشر في المجلات الأجنبية ومجلة تربية الأزهر.

د. بحوث أصول التربية في الدوريات العربية والأجنبية ومجلة كلية التربية جامعة الأزهر موزعة حسب منهج ومدخل الدراسة

جدول (٤) بحوث أصول التربية في جميع الدوريات موزعة حسب منهج ومدخل الدراسة

مناهج البحث	الدوريات المصرية والعربية		الدوريات الأجنبية		مجلة كلية التربية جامعة الأزهر	
	ك	%	ك	%	ك	%
المنهج الوصفي	١٢١	٨٨,٩٧	٣٦	٨١,٨٢	٣٥	٩٧,٢٢
المنهج التاريخي	٠	٠	٢	٤,٥٥	١	٢,٧٨
المنهج المقارن	١٠	٧,٣٥	٢	٤,٥٥	٠	٠

تقنيات الدراسات المستقبلية	٥	٣,٦٨	٤	٩,٠٩	٠	٠
Total	١٣٦	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٣٦	٪١٠٠
مدخل الدراسة	**الدوريات المصرية والعربية**		**الدوريات الأجنبية**		**مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**	
	ك	%	ك	%	ك	%
المدخل الكمي	١٢٩	٩٤,٨٥	٩	٢٠,٤٥	٣٦	١٠٠
المدخل الكيفي	٧	٥,١٥	٢٨	٦٣,٦٤	٠	٠
المدخل المختلط	٠	٠	٧	١٥,٩١	٠	٠
Total	١٣٦	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٣٦	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي في معالجتها للظواهر التربوية، حيث تكرر استخدامه في الدوريات العربية (١٢١) مرة بنسبة (٩٧,٨٨)، وفي الدوريات الأجنبية (٣٦) مرة، بنسبة (٨١,٨٢)؛ حيث يُعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر التربوية، وجاء في المرتبة الثانية المنهج المقارن ثم تقنيات الدراسات المستقبلية، وأخيراً المنهج التاريخي.

أما فيما يتعلق بمدخل الدراسة فقد جاء المدخل الكمي في المرتبة الأولي بالنسبة للدوريات العربية، حيث تكرر (١٢٩) مرة، بنسبة (٩٤,٨٥)، وكذلك بمجلة تربية الأزهر حيث تكرر (٣٦) مرة، بنسبة (١٠٠٪)، في حين تكرر في المجلات الأجنبية ((٩) مرات فقط، بنسبة (٢٠,٤٥)، وقد يرجع ذلك إلى سيطرة الفلسفة الوضعية على مسيرة البحث التربوي في البلاد العربية.

كما يظهر من الجدول السابق أن (٢٨) بحثاً في الدوريات الأجنبية تبنوا المدخل الكيفي ، بنسبة(٦٣,٦٤) ، في حين تكرر في الدوريات العربية (٧) مرات، بنسبة(٥,١٥)، أما في مجلة تربية الأزهر فلم تتبن أيٌ من الدراسات المدخل الكيفي، ويؤكد ذلك على أن

البحوث الأجنبية تساير التوجهات الحديثة في معالجة الظاهرة التربوية بمداخل متنوعة، وصولاً إلى فهم أكثر عمقاً ووضوحاً حول طبيعتها والعوامل المؤثرة فيها، أما في البيئة العربية فإن استخدام المدخل الكيفي ضعيف جداً، وفيما يتعلق بمدخل البحوث المختلطة فقد تكرر في الدراسات الأجنبية (٧) مرات، بنسبة (١٥,٩١)، بينما لا توجد أي دراسة تبنت ذلك المدخل في الدوريات العربية وفي مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.

ثانياً: الاتجاهات البحثية الحديثة في تخصص أصول التربية:

تعددت وتنوعت الاتجاهات البحثية الحديثة في تخصص أصول التربية تبعاً لاتساع دائرة البحث في هذا التخصص، وارتباطاتها الوثيقة بالعديد من التخصصات العلمية الأخرى، كعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، وعلم النفس، وغيرها من العلوم، وبالطبع لا يمكن لأي باحث أن يحيط علماً بجميع تلك الاتجاهات البحثية، لذا، سوف يقتصر هذا البحث على الاتجاهات الأبرز والأكثر تأثيراً في الواقع، والتي تتطلب سرعة الاستجابة من هذا التخصص لدراستها ومعرفة آثارها على العملية التعليمية والبحثية، وكيفية توظيفها بما يحقق ويُسهم في تعزيز قدرة هذا التخصص على مواكبة التغيرات الحديثة، وذلك على النحو التالي:

- **الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على التعليم الجامعي:**

يدور مفهوم الثورة الصناعية الرابعة - الذي انطلق من ألمانيا قبل سنوات قليلة، وهو مصطلح صاغه كلاوس شواب، المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي- حول التشغيل الآلي للصناعة والتقليل من الأيدي العاملة بحيث ينحصر دور الإنسان فيها على الإشراف فقط، وبالتالي فهي تستلزم توفر قدرات علمية لامتلاك بنية تقنية ورقمية متطورة بما يُعين الإنسان على تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية بنسب مرتفعة. (فيلبك، ودافيز، ولاريسون، ٢٠١٩، ٣)

ويقصد بالثورة الصناعية الرابعة نهج تفاعلي متكامل بين الإنسان والآلة باستخدام عدة قوي منها النظم الفيزيائية السيبرانية، والحوسبة السحابية، وتكنولوجيا النانو، وغيرها، لتطوير الإنتاج وزيادة كفاءته ومرونته بشكل أسرع، مما سيحدث تغيرات كبيرة وجذرية في هيكلة وطبيعة الإنتاج الصناعي والاستهلاك، والتعلم

والتوظيف، إلى غير ذلك من مختلف مجالات الحياة. (الدهشان، ٢٠١٩، ٣١٥٥)

وتهدف الثورة الصناعية الرابعة إلى جعل التعلم في المستقبل أكثر ذكاءً وقابلية للنقل وعالميًا وافتراضيًا، حيث تتضمن الذكاء الاصطناعي (AI)، والمعلومات والفحص الضخم، والحوسبة الموزعة، والشبكات عبر الإنترنت، وإنترنت الأشياء (IoT)، والواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) والنظم المحوسبة، التي ستعمل بشكل عام على تغيير نظام التعليم التقليدي إلى نوع جديد من خلال مناهج دراسية إلكترونية، وأساليب تدريس وتقويم محوسبة، وفصول دراسية ذكية، ومعلم رقمي. (Shahroom, & Hussin, ,2018,324

وقد نُوقشت آثار الثورة الصناعية الرابعة على كافة مجالات الحياة على نطاق واسع، أما فيما يتعلق بمجال التعليم فحسبما يرى (Penprase, 2018, 33) فإنه لم يحظ بالاهتمام بالقدر الذي يتناسب مع طبيعتها وتحدياتها، سواء من حيث ما يمكن للجامعات أو ينبغي أن تُسهم به في تقدم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وكيف ستحتاج المناهج، وأساليب التعلم، والتقويم، إلى التغيير؟ أم من حيث وضع الخطط والسياسات والإجراءات للانتقال بالجامعات إلى عصر الثورة الصناعية الرابعة.

وقد أثارت تداعياتها على التعليم الجامعي بوجه خاص جملة من التساؤلات لخصها (Jung, J, 2020,143) فيما يلي: هل تُعدُّ الجامعات بوضعياتها الأكاديمية الحالية مؤهَّلة لمواجهة تحديات تلك الثورة؟ هل هناك ثمة تغيير في هيكليات هذه الجامعات واستراتيجياتها لمواكبة تلك الثورة؟ هل تقوم السياسات التربوية بوضع استراتيجيات فعَّالة للتعليم الجامعي في مواجهة تحديات المرحلة القادمة؟ هل تقوم الجامعات بتزويد طلابها بالمهارات اللازمة لهذه المرحلة، وإعدادهم للمشاركة الوظيفية في معتركاتها القادمة؟ وهل تؤهِّل الجامعات طلابها للعيش في العصر الجديد؟ وكيف يمكن للتعليم الجامعي أن يواكب الثورة الصناعية الرابعة؟ وما أولويات التغيير التي تُمكن المؤسسات الجامعية من التعاطي مع تحديات تلك الثورة؟

وفي هذا الصدد يؤكد (Bondy, & Hamdullahpur,2020,25) على ضرورة زيادة تأثير الجامعات بشكل كبير على المجتمع في سياق الثورة الصناعية الرابعة، من خلال

التركيز على الابتكار، وريادة الأعمال، والبرمجة، والشركات الناشئة، والحاضنات التكنولوجية، والتعاون مع المجتمع وقطاع الصناعة، فضلاً عن ضرورة إجراء بحوث عالية التأثير والجودة في مختلف مجالات الثورة الصناعية الرابعة، وجذب وإعداد الباحثين ذوي التفكير الريادي، وغرس ثقافة حل المشكلات، ودمج الثقافة الريادية في المختبرات والفصول الدراسية.

وأكد كل من (Butler, J. 2018) (Peters, M. & Jandrić, P. 2019) على أن التعليم هو الطريق للتكيف السريع مع تحديات الثورة الصناعية الرابعة ، ويكمن التحدي في إعداد الطلاب والقوى العاملة للتعامل مع اختراقات التكنولوجيا ، وحاجة معلمي الغد إلى امتلاك كفاءات التعامل مع التكنولوجيا للتفاعل مع الطلاب ، ويقتضي ذلك إعادة التفكير في مخرجات التعلم المستهدفة، وعمليات التدريس، والتعلم، والتقويم، وتعزيز أدوار الذكاء الاصطناعي، والمهارات الناعمة، التي ستكتسب أهمية كبيرة في المستقبل وستنمي القدرة على حل المشكلات بفريق عمل افتراضي، وستُمكن من القدرة على العمل في فرق مختلطة تتكون من الإنسان والآلات معاً.

وفي هذا الإطار فإن الباحثين في التخصصات الإنسانية والاجتماعية والتربوية يحتاجون إلى فهم الأسس التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي، وفلسفته وتطبيقاته، ويجب أن يمتلكوا المهارات التي تُمكنهم من تطبيق وإدارة التكنولوجيا الجديدة في ظل الذكاء الاصطناعي. (Butler, J,2018,6)

وتُعد دراسة آثار الثورة الصناعية على نظام التعليم مجالاً خصباً لبحوث أصول التربية بمجالاتها المختلفة، حيث يمكن مناقشة ودراسة فلسفتها وأهدافها وتطبيقاتها وانعكاساتها القيمية والأخلاقية على التعليم، ودراسة النظم الاجتماعية والأنماط الثقافية المؤثرة على التعاطي مع تحدياتها، ووضع الرؤى والتصورات والدراسات المستقبلية لتحديد الكيفية والإجراءات التطبيقية التي تُسهم في تحويل الجامعات وتهيئتها لاستيعاب تلك المتغيرات والتحديات.

-التجديد في منهجية البحث في أصول التربية:

شهدت الساحة التربوية جدلاً واسعاً واختلافاً وتبايناً في الرؤى حول طبيعة

البحث في العلوم التربوية، وما المناهج البحثية الملائمة لدراسة الظاهرة التربوية: هل هي نفس المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الطبيعية؟ أم أن الظاهرة التربوية تحتاج لمناهج بحثية مغايرة تتلاءم مع طبيعتها وخصوصيتها واختلافها النوعي عن الظاهرة الطبيعية؟ حيث تنفرد بخاصية تغلغل العوامل الثقافية والحضارية والتاريخية في بُنيتها؟ وهل يمكن التوصل لرؤية توفيقية تجمع بين تلك المناهج البحثية في دراسة الظاهرة التربوية؟ وأُطلق على هذه الحالة " **أزمة المنهج في العلوم الاجتماعية** " .(بغاغو، ٢٠٠٤، ٢٩٢)

ولعل هذا الطرح والحوار الفلسفي راجع إلى تسيد **الفلسفة الوضعية المنطقية logical positivism** التي وضع أسسها "أوجست كونت Auguste Comte" في القرن التاسع عشر - كمنهج للفكر - على مسيرة البحث التربوي لفترة زمنية طويلة، وعجزها عن معالجة كثير من الظواهر التربوية، وتتحدد معالم تلك الفلسفة في التعامل مع الخبرات الحسية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، وعبر "دوركايم Émile Durkheim " - وهو من أكبر الدعاة للفلسفة الوضعية- عن مضمون تلك الفلسفة في كتابه " قواعد المنهج في علم الاجتماع " حيث تنص القاعدة الأولى على ضرورة اعتبار الظواهر الاجتماعية والتربوية كما لو كانت أشياء، والمقصود بهذه الشيئية أن تعالج تلك الظواهر بنفس المناهج التي يعالج بها البيولوجي والكيميائي الظواهر التي يدرسها في معمله، بينما تنص القاعدة الثانية على ضرورة التخلص من كافة الأفكار والأهواء السابقة ونبذها، وبالتالي الامتناع عن الوقوف موقفٍ نقديٍ، أو إبداء وجهة نظر معينة وعدم إصدار أية أحكام تقييمية، فوظيفة العالم الاجتماعي والتربوي الملاحظة والوصف والتحليل والتفسير فحسب، واتخذت هذه الدعوة وفقاً لـ (البيلاوي، ٢٠٠٤م ، ٣٩) شكل وصية تمتلئ بها كتب مناهج البحث في التربية وعلم النفس، وقد أُطلق على البحوث التي تتبني تلك الفلسفة في المجال التربوي البحوث الكمية Quantitative Research.

والبحث الكمي كما يعرفه (Creswell, J.2014, 295) هو وسيلة لاختبار النظريات من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات يمكن قياسها باستخدام أدوات كمية، ومن ثم تحليل البيانات الرقمية باستخدام الأساليب الإحصائية، وهو استقصاء منهجي

منظومي يختبر فرضاً أو فروضاً تتولد من نظريات أو دراسات سابقة ويتضمن جمع بيانات كمية ورقمية تستخدم لوصف ظاهرة ما أو شرحها أو التنبؤ بها أو التحكم فيها.

ووجهت جملة من الانتقادات للمدخل الكمي في دراسة الظاهرة التربوية، حيث أشار (عمار، ٢٠٠٤، ٢٩٠) إلى أن البحوث الكمية أفقدت الباحثين **"الذائقة العلمية"** وحولتهم لنسخ متشابهة وأفقدتهم مهارات التفكير والمقارنة والتصنيف، ودعا إلى ضرورة تبني مداخل بحثية مغايرة لدراسة الظاهرة التربوية والاجتماعية، وأكد (الدهشان، ٢٠١٥، ٥١) أن أزمة العلوم التربوية تتمثل في مبالغتها في تطبيق مناهج البحث في العلوم الطبيعية على الظواهر التي تقوم بدراستها ، اعتقاداً منها أن ذلك سوف يرتفع بها إلى درجة العلمية ، إلا أنه أدى إلى ابتعادها عن موضوعها الأساسي وهو فهم الإنسان والمجتمع فهماً يجمع بين الدقة والعمق والشمول، واعتبر بعض الباحثين أن أدوات القياس الكمية ليست محايدة، فقد لا تعبر عن واقع الظواهر التربوية ، بل يمكن أن تقوم بإعادة إنتاجها.(عبدالعزيز، ٢٠١٥)

وفي بداية القرن العشرين ظهرت صيغ فلسفية رصينة أُطلق عليها فلسفات **"ما بعد الوضعية"**، شملت النظرية النقدية، والبنائية الاجتماعية، والتفسيرية ، والظاهراتية، والتحليلية، والتفاعلية الرمزية (بدران، ٢٠٠٥، ٢٨) ، وتنظر تلك الفلسفات للظاهرة التربوية نظرية مغايرة تماماً، وترى بأنها تختلف اختلافاً كلياً وجذرياً عن الظاهرة الطبيعية لتأثرها بالعوامل الاجتماعية، والإنسانية، والثقافية، والاقتصادية، ومن ثم فينبغي تناولها ومعالجتها بمداخل بحثية تتناسب مع طبيعتها، وتفترض تلك الفلسفات أن الواقع مبني اجتماعيًا ، أي أنه لا توجد حقيقة واحدة يمكن ملاحظتها، بدلاً من ذلك هناك حقائق أو تفسيرات متعددة لحدث واحد ، ومن هنا فمن الضروري دراسة الظاهرة التربوية في بيئتها الطبيعية، ومحاولة فهمها وتفسيرها من حيث المعاني التي يضفيها الأفراد عليها. (Sharan, 2019,28).

وحسب تلك الفلسفات فالاختلاف بين الظاهرة التربوية والظاهرة الطبيعية ليس اختلافاً في الدرجة كما يعتقد الوضعيون، ولكنه اختلاف في النوع، وقد كان لهذا الجدل الفلسفي وما أُطلق عليه **"حرب النموذج"** على حد تعبير (Guestm,G. & et.al,2020,) انعكاسات واضحة على تطور منهجية البحث في مجال أصول التربية، كان

من أبرزها ما يلي:

١) التوسع في استخدام المدخل الكيفي: Qualitative Research

لم يكن ما طرحته الفلسفات ضد الوضعية طرحاً على المستوى النظري فحسب، بل اجتهدت في تبني مداخل جديدة تتلاءم مع طبيعة الظاهرة التربوية، ومن هنا برز الاتجاه نحو استخدام المدخل الكيفي الذي ينظر إلى الفكر والسلوك البشري في سياق اجتماعي ويغطي مجموعة واسعة من الظواهر من أجل فهمها ودراستها بدقة (Aaron, C . 2013, 255) ، وهو وسيلة لاستكشاف وفهم المعني الذي ينسبه الأفراد والجماعات إلى مشكلة اجتماعية أو إنسانية (Creswell, 2014, 297) ، ويعتمد على جمع وتفسير بيانات حكائية Narrative وبصرية Visual مصدرها دراسة الحالة، والدراسات الميدانية، ودراسة الوثائق، والمقابلات، والملاحظات، والأسئلة المفتوحة، وذلك بغرض فهم الظاهرة من منظور أوسع ، واستكشاف الخبرات والتجارب البشرية، وفهم الأسباب الكامنة وراء السلوك والمعاني المتضمنة في تلك التجارب. (Rebecca, D, 2012, 133) (حجر، ٢٠٠٣، ١٣٥)

وترتبط جذور المدخل الكيفي بالنموذج البنائي وبمبادئ الفلسفة الظاهراتية، والتي تنظر إلى السلوك البشري كنتاج للكيفية التي يُفسر بها الأفراد العالم، فلكي نفهم سلوك شخص ما فإنه يجب رؤية الأشياء من وجهة نظر ذلك الشخص، ويرون أن العالم الاجتماعي ديناميكي وليس ساكناً، ويركزون على فهم وشرح واستطلاع واستكشاف وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والقيم والمعتقدات، والخبرات التي لدى الأفراد حول الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإنه يمكن أن تتوصل الدراسات المستندة للمدخل الكيفي إلى نتائج يصعُب الحصول عليها باستخدام المدخل الكمي. (Ted, Palys.2012, 356)

وأشار (Masaryk, & Sokolva, 2012) إلى أن البحوث الكيفية تقدم بالفعل أدلة متماسكة وقوية يمكن بناءً عليها اتخاذ قرارات في مجال السياسة التعليمية، والجوانب الاجتماعية والثقافية، وأن هذه الأدلة تختلف اختلافاً نوعياً عن الأدلة التي تقدمها البحوث الكمية، وتوصلت دراسة (Ratner, C. 2018) إلى أن البحوث الكيفية

Qualitative Research التي انطلقت من أعمال – والتر بنيامين Walter Benjamin - أحد أعضاء مدرسة فرانكفورت النقدية في العلوم الاجتماعية قد كشفت عن مشكلات لم تكشفها البحوث التي تبنت مناهج البحث القائمة على المدرسة الوضعية.

وهذا يفسر بوضوح عوامل وأسباب التوجه نحو التوسع في البحوث الكيفية، ويؤكد ذلك دراسة (Sever, M.2010) حيث قام بتحليل ١٥٪ من الدوريات التي تحتويها قاعدة بيانات فهرس اقتباسات العلوم الاجتماعية Social Science Citation Index Database والصادرة في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: استخدم ٧٨٪ من الباحثين المدخل الكيفي، و١٠٪ المدخل الكمي، بينما استخدم ١٢٪ مدخل البحث المختلط في بحوثهم التربوية.

وبالإضافة إلى ما أشارت إليه الأدبيات التربوية فإن الواقع يؤكد على أن المدخل الكيفي يحظى باهتمام كبير على المستويين الإقليمي والعالمي من حيث التوسع في استخدام تقنياته ونماذجه وأدواته في دراسة الظاهرة التربوية، وهناك دلائل متعددة تؤكد أن مستقبل البحث التربوي ينحو إلى مزيد من الاهتمام بهذا المدخل، لعل من أبرزها ما يلي:

إنشاء المعاهد والمراكز البحثية المتخصصة في البحث النوعي التابعة للجامعات، منها:

أ. المعهد الدولي لمنهجية البحث النوعي بجامعة ألبرتا الكندية The University of Alberta, in Edmonton, Alberta, Canada ويقدم مجموعة واسعة من فرص التدريب في هذا المجال من خلال المؤتمرات السنوية والدورات وورش العمل والبرامج، ويصدر المجلة الدولية للأساليب النوعية.

ب. مركز البحوث النوعية بكلية العلوم الصحية والاجتماعية جامعة بورنموث البريطانية، Centre for Qualitative Research, Faculty of Health & Social Sciences, Bournemouth University ويُعد مركز البحوث النوعية (CQR) مورداً بحثياً معترف به دولياً لأنشطة إنتاج المعرفة القائمة على البحث النوعي ، ويهدف إلى تعزيز وتطوير مناهج البحث النوعي ، ويركز على مجالات بحثية محددة مثل: الرعاية الاجتماعية، ومنهجيات البحوث المبتكرة في العلوم

الاجتماعية والتربوية ، والبحوث القائمة على السير الذاتية، والبحوث التي تستخدم أساليب المعايشة بما في ذلك الأسلوب الإثنوجرافي.

ج. مركز البحوث النوعية بمدرسة ماكسويل للعلوم الاجتماعية، ويهدف إلى تعزيز وتطوير ونشر استخدام أساليب البحث النوعي في العلوم الاجتماعية والتربوية، وتمكين الطلاب من مهارات التصميمات البحثية النوعية المتطورة، بما في ذلك دراسات الحالة، والعمل السردي أو التفسيري، والإثنوجرافي.

د. مركز البحوث التفسيرية والنوعية Center for Interpretive and Qualitative Research(CIQR) بجامعة دوكين الأمريكية، ويهدف إلى تطوير واستكشاف منهجية البحوث النوعية وتطبيقاتها العملية، ومن خلال هذ المركز اكتسبت جامعة دوكين Duquesne سمعة طيبة كموقع للبحوث النوعية في العلوم الإنسانية.

الجمعيات والرو ابط العلمية المتخصصة في البحث النوعي، منها ما يلي:

أ. **رابطة البحث النوعي (ملبورن استراليا)**، وهي جمعية بحثية دولية تهتم على نطاق واسع بمنهجية البحث النوعي، وتعقد مؤتمراً سنوياً حول البحوث النوعية، وتهتم باستقطاب العلماء الدوليين الذين لهم الريادة في هذا المجال، وهناك إصدارات خاصة بالرابطة تشمل الأساليب الإبداعية للبحوث النوعية.

ب. **جمعية البحث النوعي (المملكة المتحدة)**، وتصدر مجلة متخصصة في نشر البحوث النوعية، وتسعى إلى تطوير معايير لجودة البحوث النوعية، وتخصص جائزة تسمى بجائزة المملكة المتحدة للأبحاث النوعية المتميزة، هذا بجانب المؤتمر الدولي السنوي الذي تنظمه الجمعية لعرض أفضل الأبحاث النوعية.

ج. **جمعية استشارات البحث النوعي بأمريكا Qualitative Research Consultation Association** وتهدف إلى تعزيز التميز في مجال البحث النوعي من خلال تجميع الخبرات العلمية لإنشاء قاعدة من المعرفة المشتركة في هذا المجال، وتسعى إلى توسيع العضوية دوليًا، وتشمل الخدمات التي تقدمها الجمعية لأعضائها الأنشطة المتعلقة بالتدريب على تقنيات البحث النوعي

وأساليبه المختلفة، خاصة البحوث التي تجرى في بيئتها الطبيعية، وتنظم الجمعية مؤتمراً سنوياً للبحوث النوعية اعتباراً من عام ١٩٨٦م.

المؤتمرات العلمية المتخصصة في البحث النوعي، ومن أهمها: المؤتمر السنوي الحادي عشر للبحث النوعي المعاصر ١٥-١٧ يناير ٢٠٢٠ جامعة فلوريدا أمريكا، والمؤتمر الدولي لتحليل بيانات البحث النوعي باستخدام برنامج ماكس كيودا MAXQDA برلين بألمانيا.

وقد تعددت تصنيفات البحوث الكيفية وفقاً لملامحها وخصائصها ووجهات نظر العلماء المنظرين لها، حيث تشتمل على مجموعة من الأنواع حددها (Maxwell,J.A.1996,784) في: البحث الإثنوجرافي، البحث الظاهراتية، البحث الوثائقي، بحث النظرية المجذرة، بحث دراسة الحالة، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه الأنواع:

البحث الإثنوجرافي (ethnography Research)

يقصد بالإثنوجرافيا "منهجية وصف الجماعة" بمعنى محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة الجماعة والأفراد، وهي بذلك تربط بين الثقافة والسلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة، وتركز على معرفة تفصيلية حول دقائق الحياة الاجتماعية أو ظاهرة ما من خلال دراسة مجموعة من الأفراد تجمعهم ثقافة مشتركة من خلال أسلوب المعايشة".(Rebecca, Coles.& Pat Thomson, 2016, 256)

ويلخص كل من (Ruth, U.& Jonathan, T ,2021, 115) فكرة الثقافة هذه باعتبارها مركزية في الإثنوجرافيا. فلكي يكون شيء ما إثنوجرافيًا، "يجب أن يوفر نوعًا من سرد النشاط الاجتماعي البشري الذي يمكن من خلاله تمييز الأنماط الثقافية".

البحث الظاهراتي (phenomenology Research)

تسعى الفنيومنيولوجيا (phenomenology) إلى فهم التجربة المعاشة للأفراد، وتحاول الإجابة عن تساؤل مفاده: ماذا يعني أن تكون للفرد تجربة ما؟، وذلك من خلال دخول الباحث للواقع المعاش للأفراد واستخدام الذات كأداة تفسيرية، انطلاقاً من الإيمان بأن الاعتقادات الذاتية لدى المبحوثين تتمتع بأولوية تفسيرية تفوق ما لدى الباحث من معرفة نظرية. (Judith, Preissle.2004, 6)

ويستخدم هذا النوع في مجال التعليم لملاحظة السلوك أو العلاقة بين المعلم والمتعلم في الفصل الدراسي، وله أسلوبين في الأداء، إما الاعتماد على قوائم رصد معدة سلفاً لنفس الغرض ومعتمدة، تصنف سلوك المفحوص عينة الدراسة، وإما الاعتماد على الملاحظة الحرة من خلال المعايشة للمفحوصين في مواقع تفاعلهم وملاحظة سلوكهم اللفظي أو غير اللفظي.(Aaron, Cooley. 2013, 260)

البحث الوثائقي (Documentary research)

وهو عملية منظمة لدراسة الوثائق بموضوعية بهدف إيجاد أدلة وتحديدها وتقييمها وإيجاد الروابط بينها لإثبات حقائق معينة تتعلق بالماضي القريب أو البعيد للأشخاص أو المؤسسات، مما ييسر على الباحث تفهم التفاعلات التي أثرت في واقع ما، ويسمح له بالتعرف على الحقائق التي تفيد في بناء الحاضر والتحوط من مشكلات بعينها.(Maxwell, J. 1992, 281)

بحث النظرية المجذرة (Grounded Theory)

وتمتد جذورها الفلسفية إلى المنهج الفينومنيولوجي وتسعى لبناء نظرية صادقة تتم صياغتها بأسلوب استقرائي من تلك الظواهر المقصودة بالدراسة (Donelle M. Barnes.1996, 433)، وقد قام بتطوير النظرية المجذرة كل من "جلاسير" (Glaser) و "استراوس" (Strauss) في عام ١٩٦٧م ، ففتحت آفاقا جديدة للإبداع البحثي في شتى فروع المعرفة الإنسانية، وقد أُطلق عليها اسم **"المجذرة"** (grounded) لأنها تنبع من البيانات التي تستخدمها لدراسة ظاهرة ما، حيث يتم اكتشافها وتطويرها والتحقق من صحتها من خلال الجمع والتحليل المنظم لتلك البيانات، مما يعني وجود علاقة تبادلية بين عملية جمع وتحليل البيانات وعملية بناء النظرية. (56 (Glasser,B.&StraussmA,1996,

بحث دراسة الحالة النوعية (Qualitative Case Study Research)

وهي المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً، وتقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها بطريقة مفصلة وعميقة، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة.

(الصديق، ٢٠٠٤، ٩٧). كما يعرفها (Rebecca,D.2012,139) على أنها: دراسة عميقة لحالة معينة، بسبر أغوارها وتحليل جوانب الظاهرة التي تشكل دورة حياة الوحدة تحليلاً مكثفاً للتوصل إلى تعميم ينطبق على الأصل السكاني الأوسع الذي تنتمي إليه هذه الحالة.

٢- تطوير تصميم نموذج المدخل الكيفي

هناك توجه بحثي حديث يرتبط بتطوير تصميم البحوث الكيفية عبرت عنه دراسات علمية متعددة من أبرزها (Carl, Ratner. 2002 , Denzin,N.& & Lincoln, Y. S, 2005 , Denzin,N.& & Lincoln, Y. S, 2007, Mansoor, Niaz. 2007, , Patton, M . 2011, Masaryk, R. & Sokolová, L.2012, Bogdan, R. , & Biklen, S. 2017, Lietz, C. & Zayas, L. 2018, Saunders, B .& et.al .2018, Sebele , F.Y,2020, Guest, G., Guestm,G. & et.al,2021)

ووجهت تلك الدراسات اهتمامها نحو كيفية تطوير تصميم المدخل الكيفي ومنهجيته البحثية من حيث صياغة أسئلة البحث Research questions ، والأهداف Objectives، والإطار المفاهيمي Conceptual framework، والمنهج Methodology ، وموثوقية النتائج Trustworhiness results ، بالإضافة لتحديد الإجراءات، وأدوات وطرق جمع البيانات وعرضها وتحليلها وتفسيرها، وأساليب اختيار العينة، وتحديد حجمها ، وتشبع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، ومناقشة الذاتية والموضوعية ، والصدق والثبات والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث الكيفي ، ليصبح أكثر مصداقية وصلاحية وقبولاً في الأوساط الأكاديمية والمجتمعية، من حيث قدرته على فهم وتفسير الظاهرة التربوية فهماً عميقاً وفقاً لواقعها الطبيعي وآراء المشاركين في البحث.

٣- البحوث المختلطة Mixed Methods Research

البحث المختلط هو نوع من الدراسات التي يجمع فيها الباحث بين مناهج وتقنيات وأساليب البحث الكمي والنوعي في دراسة واحدة، بهدف تحسين الجودة الشاملة للبحوث، شريطة احترام الباحث للافتراضات الأساسية للمنهجين. (Borucki, W,& et.al.2010, .38)

ويستند تصميم البحوث المختلطة للفلسفة البراجماتية Pragmatism ، وتتمثل الفكرة المحورية لهذا التوجه في أن استخدام النوعين معاً في تركيبة واحدة سوف يوفر فهماً أفضل وأكثر شمولاً وتكاملاً لمشكلة البحث مما لا يتيحه استخدام أي منهما على حدة (Creswel, et.al.2011,) ، ومما يستدعي الحاجة إلى استخدام هذه الطريقة في البحث أن النتائج الأولية لتحليل نوع ما من البيانات قد يتطلب تفسيراً أعمق أو أكثر اتساعاً لنتيجة ما ، مما يفرض ضرورة جمع نوع آخر من البيانات وتحليله لمزيد من فهم أو تأكيد أو توضيح أو توسيع نتيجة ما ، كما نحتاج للبحث المختلط عندما يكون لدينا مشروع بحثي متعدد الأوجه أو المراحل. (Jose F. Molina & Michael, D. ,2021)

وتتفق معظم الأدبيات على أن توظيف البحوث المختلطة في المجال التربوي قد يمكننا من توسيع فهمنا للظاهرة موضع الدراسة وتعميقه، وهو ما لا يمكن تحقيقه عند الاعتماد على مدخل واحد، ولما كانت قضايا التعليم والتعلم التربوية معقدة بحكم طبيعتها فإن توظيف مدخل الطرق المختلطة وما يحدثه من توافق في استخدام الأساليب الكمية والكيفية قد يحقق استقصاءً فعالاً لمثل تلك الظواهر المعقدة. (Vincent, Powoh.2016,38) (جونبي، ديكيور، وشوتز باول ٢٠٢٠، ٢١٥)

وقد تعددت تصاميم البحوث المختلطة لعل من أبرزها ما يلي: (Leena, Akerblad.& et.al,155)

تصميم الإجراءات المثلثة: Triangular action design

والغرض منه جمع البيانات الكيفية والكمية في الوقت نفسه ثم دمج البيانات واستخدام النتائج لفهم المشكلة وحلها، وتؤدي المقارنة المباشرة للمجموعتين إلى الحصول على " تثليث" للمصادر.

التصميم التفسيري: Interpretive design

ويبدأ بجمع البيانات الكمية ونتائجها بحيث تعطي صورة عامة عن مشكلة البحث، ثم تجمع البيانات الكيفية لتحقيق المزيد من الفهم والوضوح حول الظاهرة المدروسة.

التصميم الاستكشافي: Exploratory Design

ويبدأ بجمع البيانات الكيفية ثم ينتقل إلى البيانات الكمية والغرض منها

استكشاف الظاهرة ثم جمع بيانات كمية لتفسير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات التي ظهرت من خلال البيانات الكيفية.

يتضح مما سبق أن هذا التوجه يمكن أن يُثري البحث في مجال أصول التربية، خاصة عند تبني المدخل الكيفي بأنواعه، والمدخل المختلط بتصاميمه المتنوعة، والتي قد تعالج بعض القصور في فهم الظاهرة التربوية الذي عانى منه هذا المجال لسنوات طويلة بالاقتصار على المدخل الكمي في دراستها، فالظواهر التربوية غالبًا ما تكون متعددة الأبعاد (نفسية، اجتماعية، ثقافية)، ولا يمكن استيعابها من خلال منظور واحد، وبالتالي فإن الجمع بين أكثر من مدخل يسمح بتغطية النطاق الكامل للتجربة التعليمية من منظور المتعلم والمعلم والمجتمع.

-التوجه نحو الدراسات المستقبلية

أصبح المستقبل بُعداً زمنياً يمكن التحكم في صورته، فنحن كما يقول كورنيش " لا نستطيع التكهن بالمستقبل لكننا نستطيع صناعته ". (كورنيش، ٢٠٠٧، ١٨)

وقد بات الاهتمام بالدراسات المستقبلية من الضرورات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات، ولم تعد ترفاً، فالقرن الحالي يحمل من عواصف التغيير ما يدفع البشرية إلى الاستعداد له والأخذ بأسباب مواجهته بجهد جماعي علمي، يستشرف هذه التغيرات عبر أدوات وتقنيات الاستشراف المستقبلي. (هاشم، ٢٠٠٦، ٢٤٨)، كما تُعد الدراسات المستقبلية ميداناً من ميادين المعرفة يزداد الاهتمام به يوماً بعد يوم، ويترسخ دوره في عملية صناعة القرار سواء على مستوى الدول أم على مستوى المؤسسات المدنية والعسكرية والشركات الكبرى، وقد شهد هذا الميدان - ولم يزل - تطورات متلاحقة في منهجياته وأساليبه وتطبيقاته حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، ولم يعد ثمة إشكالية في الإشارة إلى هذا الميدان باعتباره علماً من العلوم الاجتماعية، هو "علم المستقبليات". (أتالي، جاك، ٢٠١٠، ١٢)

وعلى الرغم من وجود اهتمام عالمي بالدراسات المستقبلية إلا أن هذا التوجه لا يزال خارج دائرة اهتمام البحوث التربوية، خاصة مجال أصول التربية الذي يُعد من أقرب المجالات التربوية لتوظيف تقنيات المستقبل في معالجة الظواهر التربوية إلى جانب تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، كما أن مساهمة هذه الدراسات في عمليات

التخطيط وصناعة القرارات ضعيفة، إن لم تكن غائبة كلية، ومن هنا تأتي أهمية توسيع دائرة الاهتمام بهذا النوع من الدراسات، وبما تهدف إلى تحقيقه من أغراض، وبما تتبعه من منهجيات وأساليب للبحث في المستقبل، وبصلتها بعمليات التنمية والتخطيط وصناعة القرار. (منصور، ٢٠١٣، ٢)

وقد أشارت عديد من الدراسات (رشاد، ١٩٩٧) (عساف، ٢٠١٣) (الذيباني، ٢٠١٧) (عساف، ٢٠٢٠) لوجود قصور في تفعيلها وتوظيفها في معالجة المشكلات والظواهر التربوية، واستخدام تقنياتها المتطورة في المجال التربوي، وغلبة البحوث والدراسات التي تستخدم المناهج التقليدية؛ مما يمثل عائقاً أمام تطوير مسيرة البحث التربوي، وتقليص دوره في عمليات التخطيط وصناعة المستقبل.

فالتربية العربية قاصرة عن صياغة الرؤية المستقبلية وفق منطلقات وركائز ومنهجيات متسقة مع خصوصية التجربة العربية مستوعبة لمعطيات السياق العالمي وتوجهاته، وهي تهمل البعد المستقبلي، فلا تتضمن أهداف التعليم أو أنظمته أية إشارة إلى " الإعداد للمستقبل" إلا ما ندر، (مدبولي، ١٩٩٧، ٩٦) كما أكدت نتائج الدراسات التي عُرضت في الحلقة الدراسية لقادة الفكر التربوي العربي المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية على أن التربية العربية مطالبة بإيجاد حلول ملائمة لتضمين البعد المستقبلي في المناهج الدراسية، وإكساب المتعلمين مهارات استشراف المستقبل. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ،٢٠١٥، ٢٧)، ويؤكد (علي، ٢٠٠٠، ٤) على أن بحوث أصول التربية ما لم تأتِ بحلول إبداعية تُسهم في استشراف المستقبل لتكوين ما يطلق عليه "البصمة العربية" في إنتاج ونشر وتوزيع المعرفة، فسوف يتم تذويب العقل البحثي، وتنميط البحث التربوي؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة انتشار ظاهرة التقليد و"الاستنساخ" والاتباع ويقلص دائرة الإحاطة المعرفية والإبداع والتميز العلمي.

-الشراكة البحثية Research Partnership

يُشير مفهوم الشراكة البحثية إلى العلاقات القائمة بين الجامعات والمؤسسات المختلفة بالمجتمع باعتبار تلك الجامعات بيوت خبرة ومجتمع للمعرفة، وكمؤسسات معنية بالبحث العلمي علي المستوي المحلي والقومي، وذلك لتحقيق منافع وفوائد

وأهداف مشتركة لكل منهما، بحيث تتفق فيما بينها علي تدعيم المشروعات والبرامج البحثية، كما تعرف على أنها مجموعة السياسات والممارسات التي تحقق التبادل الفاعل والكفء والتعاون في إنتاج المعرفة بين المنتجين والمستخدمين ويشترك فيها من جانب منتجي المعرفة العلماء وجميع الأكاديميين، ومن جانب المستفيدين متخذي القرار، والممارسين، والمؤسسات الصناعية والإنتاجية. (محمد، رجب ٢٠٢٠، ٣٨٥)

وتقوم الفكرة الأساسية للشراكة البحثية على أن القدرات البحثية للجامعة يمكن تحويلها إلى مصدر رئيس يُسهم في حل مشكلات المجتمع، ويساعد الجامعة في تطوير أوضاعها الاقتصادية وزيادة قدرتها التنافسية، بحيث تتمكن من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، حيث تُسهم الشراكة من خلال البحث العلمي في نقل المعرفة وتبادلها وتطبيقها، من خلال تسويق حقوق الملكية الفكرية، وتصميم أنشطة جديدة وفعالة، وإقامة مشروعات مشتركة بين الجامعة والشركاء داخل المجتمع. (يوسف، ٢٠١٩، ٤٠٣)

وتجدر الإشارة إلى أن توجه الشراكة البحثية قد حظي باهتمام دولي وإقليمي ومحلي ، فعلى المستوى الدولي أشار مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم العالي العام ٢٠٠٩ إلى أنه " نظراً للحاجة إلى زيادة الموارد المخصصة لتمويل الأنشطة البحثية والإنمائية في بلدان عديدة على مؤسسات التعليم العالي أن تبحث عن سبل جديدة للنهوض بالبحث والابتكار من خلال عقد شراكات مع جهات فاعلة متعددة من القطاعين العام والخاص"(اليونسكو، ٢٠٠٩، ٢٢) ، وعلى المستوى الإقليمي والمحلي أشار المؤتمر السنوي العام السابع عشر " الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص ، أنماط جديدة للتنمية الاقتصادية" عام٢٠١٧م إلى أبعاد وفوائد وأهمية الشراكة بين الحكومة ومؤسساتها الخدمية والتعليمية والقطاع الخاص وآليات تطورها لضمان استدامة التنمية. (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٨)

وبناءً على ما توصلت إليه نتائج عديد من الدراسات في هذا المجال(إبراهيم، ٢٠١٨) (يوسف، ٢٠١٩) (محمد، رجب، ٢٠٢٠) من ضعف تطبيقات الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية وقطاعات المجتمع المختلفة، على الرغم من الأهمية القصوى لضرورة تفعيلها في ظل ضعف مصادر التمويل الجامعي ،وفي ظل التوجه نحو مفهوم

وتطبيقات الاقتصاد المعرفي ، تبدو الحاجة ماسة لمجال أصول التربية بكافة فروعه الفلسفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية لتسليط الضوء على هذا المفهوم من خلال التعرف على ماهية وفلسفة الشراكة البحثية وأهميتها، وأهدافها، وتطبيقاتها، ومجالاتها، ومعوقاتها، وإلقاء الضوء على الوضعية الراهنة للشراكة البحثية، والتوصل إلى إجراءات وآليات مقترحة لتفعيلها بالجامعات المصرية.

– التوجه نحو الاستفادة من النماذج الحديثة للتعليم الجامعي

قامت عديد من الدول بإحداث التطوير والتحديث لمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تبني صيغ وأنماط جديدة تهدف إلى تحسين مخرجاته، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ودعم القدرة التنافسية، وإعداد رأس مال بشري على درجة عالية من المهارة والمعرفة والقدرة والابداع لمواكبة تحولات سوق العمل ، ودعم الاقتصاد القائم على المعرفة، وقد ظهرت عدة نماذج جامعية تمثل في مجملها توجهات بحثية جديدة تنفتح آفاقاً واسعة للمتخصصين في أصول التربية لدراستها دراسة علمية عميقة تتيح الفرصة للاستفادة من تطبيقها في تطوير وتحسين التعليم الجامعي، بما يتوافق مع فلسفة المجتمع وظروفه الاقتصادية والاجتماعية ، والتحديات الداخلية والخارجية المحيطة به ، ومن أبرزها : الجامعات البحثية Research University ، جامعات منظمات الأعمال Corprrate Universities، جامعات النخبة Elite University، الجامعة المنتجة Producer University، ومدن التكنولوجيا Technopolis ، والمتنزهات البحثية Research Parks ، ومراكز التميز البحثي Centers Of Excellence ،والتجمعات الصناعية المستندة إلى التكنولوجيا العالية Hi-Tech Industry Clusters ، وممرات التكنولوجيا TechnologyCorrdors ، والحاضنات التكنولوجية Technology Incubators ، ولعل تبني تلك النماذج والصيغ يُسهم في تحويل الجامعات إلى مؤسسات قادرة على تمويل نفسها ذاتياً ، بحيث تُدر أرباحاً كثيرة كما تُدر الشركات والبنوك أرباحاً للمساهمين فيها . (حنفي، ٢٠١٩، ٢٣)

وفيما يلي نبذة مختصرة عن أهم هذه النماذج وفلسفتها وأهدافها:

١) جامعات منظمات الأعمال Corprrate Universities

تُعد جامعات منظمات الأعمال نمطاً جديداً للتعليم الجامعي يحقق الربط بين

أهداف التعليم ومتطلبات سوق العمل المتلاحقة ، وعلى الرغم من اختلاف مسمياتها من دولة لأخرى مثل جامعات الشركات، وجامعات السوق، إلا أنها تحمل نفس الفلسفة وهي ارتباطها بأهداف واستراتيجيات المنظمة التابعة لها، والتي تتحدد وفقاً لاحتياجات سوق العمل ، (محمد، ٢٠١٨، ١٣٣) وتُعرف جامعات منظمات الأعمال بأنها " مؤسسات تعليمية تنشأ بواسطة منظمة أعمال ، وتُعد المظلة الاستراتيجية لجميع المتطلبات التعليمية لدى العاملين وجميع العملاء بهدف ربط مخرجاتها بمتطلبات سوق العمل ". (جاد الله، ٢٠١٨، ٨٨)

ومن أبرز النماذج المتميزة لهذا النمط من التعليم الجامعي جامعة كيترنج بالولايات المتحدة الأمريكية Kettering وتحتل المرتبة الأولى في مجال الهندسة الصناعية والتجميع على مستوى العالم، وجامعة بترونـاس التكنولوجية University Technology Petronas بماليزيا، وقد حصلت الجامعة على مرتبة متقدمة وفق التصنيفات الجامعية المتعددة. (عبد العزيز، ٢٠١٦، ١٢٢)

٢) جامعات النخبة Elite University

وهي جامعات تُلبي المعايير العالمية للكفاءة، وتتصدر التصنيفات العالمية للجامعات، مثل الجامعات الأمريكية واليابانية، وتتنوع تلك المعايير ما بين معايير بحثية تشمل ، الإنتاجية العلمية ، والنشر الدولي ، والنشر الالكتروني ، والاستشهادات المرجعية ، والمحتوى المعرفي العالمي ، ومعايير تعليمية تشمل ، جودة المخرجات التعليمية ، والنظرة العالمية للجامعة ، والشهرة والسمعة الأكاديمية ، ومعايير أخرى متنوعة تشمل ، جودة الموقع الإلكتروني ، والتوظيف ، والجوائز، وتتبني تلك الجامعات آليات متطورة تمكنها من تصدر التصنيفات العالمية للتعليم الجامعي من أهمها : تدويل التعليم ، والكراسي البحثية ، والشراكات الجامعية ، والشراكات الدولية ، ومنتزهات العلوم ، والفصول الافتراضية ، وحاضنات الأعمال . (بدوي، ٢٠١٨، ٣٤١) (عبد التواب، وعمار،٢٠١٨، ١٣٧)

٣) الجامعة المنتجة: Producer University

يُشير مفهوم الجامعة المنتجة إلى إحداث تغيرات جوهرية في سياسات واستراتيجيات التعليم الجامعي، واستحداث آليات ابتكارية من أجل تحقيق عائد مالي

أفضل للجامعة من جهة، ورفع كفاية كوادرها الوظيفية لتلبية احتياجات المجتمع من جهة أخرى (الهرباوي، ٢٠٢٠، ١٨٣)، كما تمثل الجامعة المنتجة تنظيماً يرتبط فيه التعليم بالبحث العلمي وخدمة المجتمع ارتباطاً وثيقاً على اعتبار أنها مؤسسات منتجة للمعرفة، وتشكل برامجها جزءاً مهماً وأساسياً في تلبية احتياجات المجتمع المتسارعة وتُسهم في تطوره وحل مشكلاته. (الغامدي، ٢٠٢١، ٧٠٦)

٤) الجامعات البحثية: Research University

وهي جامعات تتسم بتوافر كوادر بشرية علمية عالية الكفاءة، ونتائج بحثية متميزة، وقدرات عالية الجودة في التدريس والتعلم، واستدامة مالية من خلال دعم حكومي أو أهلي، وطلاب يمثلون صفوة خريجي المرحلة الثانوية من حيث المستوى العلمي والمهارات العامة، وحرية أكاديمية في اتخاذ القرارات البحثية، وهيكل مستقل للحوكمة والتنظيم الإداري، مع توافر الإمكانات المادية للبحث العلمي. (حنفي، ٢٠١٩، ٢٥)

وتعتمد تلك الجامعات على توفر مجموعة من المقومات والركائز الأساسية يأتي في مقدمتها: الحوكمة الرشيدة، جذب المواهب المتميزة، التمويل الذاتي أو الحكومي، جودة مخرجات البحث العلمي وإنتاج المعرفة، جودة الخريجين، نقل وتوطين التكنولوجيا. (بدير، ٢٠٢٠، ١٥٥)

٥) الجامعة الريادية: Entrepreneurial University

يقصد بالجامعة الريادية: تلك الجامعة التي تقدم برامج وخدمات ابتكارية في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتحتل مكاناً مميزاً بين الجامعات، ولديها القدرة على استيعاب أو التنبؤ بالمخاطر واستثمارها كفرص إيجابية، ولها السبق في كل تقدم وتطور يشعر به العاملون والمستفيدون والمجتمع ككل. (رائد، ٢٠١٨، ٣٢٦)، وتنطلق فلسفة الجامعة الريادية من كونها أداة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، وتؤدي دوراً مركزياً في تعزيز الابتكار، والتنمية الاقتصادية، والاقتصاد القائم على المعرفة، والقدرة التنافسية، ومن ثم فهي مفتاح لإنتاج المعرفة من أجل تلبية احتياجات المجتمع. (Urbano&Guerrero, 2013,40)

٦) جامعات الجيل الرابع: Fourth generation universities

تُعد جامعات الجيل الرابع من أكثر النماذج الجامعية التي يمكنها مواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة، والتغلب على تداعياتها ومشكلاتها، لما تتسم به من قدرة على تطوير وتحديث هياكلها وبرامجها بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل، حيث توفر بعض البرامج التي تقدم إلكترونياً ، واخرى تقدم بنظام الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، وتعمل على تطوير المناهج الدراسية بما يُنمي مهارات التعلم الذاتي، والتعاوني، والموجه ذاتياً للطلاب، ومساهمة البحث العلمي الذي يتسم بالإبداع والابتكار في اكتشاف التكنولوجيات الحديثة وتطويرها.(أبولبهان، ٢٠١٩، ٣٧١)

وأوصى المؤتمر العلمي التاسع لجامعة عين شمس بعنوان "الجيل الرابع من الجامعات بين الواقع والطموحات ٢٠٢١"، بضرورة اضطلاع جامعات الجيل الرابع بمسئوليتها نحو نشر وتعزيز ثقافة الرقمنة Digitalization Culture، وتبنى منظومة قيم حاكمة تقوم على" إنتاج وصناعة المعرفة"، وتطوير مفهوم وطرق قياس القابلية للتوظيف Employability بما ينعكس على البرامج والمناهج والمهارات التي تقدمها تلك الجامعات، وتقديم نموذج" مصري" طموح لجامعات الجيل الرابع يعكس الهوية الوطنية، ويحقق التنافسية العالمية، ويتطلب ذلك تطوير التوجه الاستراتيجي للجامعات المصرية ليضم ثلاثة أبعاد هي: النشر الدولي ، والابتكار وحقوق الملكية، والمشروعات التطبيقية، كما تتبنى الجامعات برنامج قومي لتحالفات أودية العلوم، وريادة الأعمال، والحاضنات التكنولوجية، والمساهمة في تطوير الأطر التشريعية والقانونية التي تساعد الجامعات على الدخول في مرحلة جامعات الجيل الرابع. (توصيات المؤتمر العلمي التاسع لجامعة عين شمس، ٢٠٢١، ١٨)

-التوجه نحو مجتمع المعرفة

قدم عالم الاجتماع الأمريكي دانيل بيل (Daniel, Bell) مصطلح "مجتمع المعرفة Knowledge society عام ١٩٧٣م واصفاً التحول الاقتصادي من اقتصاد صناعي قائم على الصناعة يركز على إنتاج السلع وتسويقها، إلى اقتصاد معرفي قائم على المعرفة يركز على إنتاجها وتطبيقها، وفي عام 1994م طور بيتر دروكر (Peter, Drucker) مفهوم مجتمع المعرفة بصورة أوسع واصفاً فئة جديدة في المجتمع أطلق عليها" عمال المعرفة"

"Knowledge Workers". (Karseth, B.& et.al 2007,337)

ويُعرف مجتمع المعرفة بأنه: ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد، والمجتمع المدني، والسياسة، والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة "التنمية الإنسانية". (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣، ص ٣٩).

وتتمثل خصائص مجتمع المعرفةCharacteristics of Knowledge Society فيما يلي: (Baran, B., & Cagiltay, K,2006,5)

- المعرفة التخصصية Specialized Knowledge
- تكوين منظمات التعلم Learning Organizations
- ظهور الحاجة إلى العمل في فريق Team Work
- بروز الحاجة إلى مهارة الاستقصاء Inquiry
- تزايد أهمية التعلم مدى الحياة Life-Long Learning

الاستخدام المكثف لتقنيات الاتصال والمعلومات Condense Use of ICT

وقد جعل التطلع لبناء مجتمع المعرفة مهمة التربية تزداد تعقيداً ، فقد أضحت النظم التربوية في حاجة إلى تطوير ذاتها وتجديدها بما يجعلها أكثر قدرة على ملاءمة ميول المتعلم واستعداداته وقدراته، وتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والربط بين عمليات التعليم، والبحث العلمي، والعمل الإنتاجي، والعمل بمبدأ التربية المستديمة، والسعي إلى تكوين الإنسان متعدد المهارات القادر على التعلم الذاتي ، وتدريب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات وتحليلها وفهمها، وتوظيفها لحل المشكلات، وتنمية الفكر النقدي، بحيث يصبح المعلم موجهاً ومرشداً لطلابه أكثر مما هو مصدر للمعرفة.

-بناء التخصصات الجامعية المنتجة للمعرفة

تنطلق فلسفة بناء التخصصات الجامعية المنتجة للمعرفة من أن مهمة رعاية البحوث وتشجيعها واستدامة إنتاجيتها تقع على كاهل الأقسام الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس بها، ومن هنا فلابد من أن تمتلك تلك الأقسام استراتيجيات متنوعة،

وأفضل الممارسات لجعل الجامعة "بيتاً " يحقق فيه الأساتذة التميز في البحوث بما يضمن أعلى مستويات إنتاجية بحثية. (Mangez, E. & Hilgers, M,2012,195)

ويقصد بمفهوم إنتاج المعرفة "الممارسة العلمية المنظمة والمبنية على قواعد ومبادئ وضوابط يتوصل بها إلى استخراج، أو صياغة، أو تطوير، أو تنظيم، أو إبداع أفكار ومفاهيم وآراء ونظريات، ومناهج، وأدوات وأساليب ووسائل يتوصل من خلالها لمعرفة جديدة". (الحوت، ٢٠١١، ٥).

ويذكر (بيل،ريتشارد،٢٠١٤، ١٩) ثلاثة أبعاد لعملية إنتاج المعرفة هي: أولاً : ما قبل عملية إنتاج المعرفة، وتهتم بوضع التصورات والفلسفات والأهداف الكبرى، وتحديد المناهج والطرائق، وتراعي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وتوفر الجو المناسب للباحثين وللمؤسسات البحثية التي تعمل على إنتاج المعرفة، ثانياً: عملية إنتاج المعرفة ذاتها، وتهتم بالممارسة الفعلية لعملية الإنتاج المعرفي في مختلف التخصصات والمجالات، وفق مخططات وبرامج زمنية محددة، ثالثاً : مرحلة ما بعد الإنتاج المعرفي، وتهتم بتطبيق نتائج المعرفة ومتابعتها الواقعية، والنظر في سلبياتها وإيجابياتها، والقيام بنقدها وتقويمها، وغيرها من الإجراءات الضرورية لمتابعة تطوير المعرفة المنتجة.

ولفت (Pickering,1993,565) الانتباه إلى عملية تشويه الممارسات العلمية داخل النسق الأكاديمي لإنتاج المعرفة، ونظر إليها باعتبارها كلاً متكاملاً يتكون من جوانب مادية وأخرى إنسانية يتفاعلان بصورة ديناميكية، حيث يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاج بنية جديدة بشكل تفاعلي، ويرى أن المكونات المادية لها أهمية تماثل المكونات الإنسانية في إنتاج المعرفة العلمية وتحديد معالم السياق العلمي والأكاديمي، وفي نفس السياق طرح (Latour,2004,25) رؤيته حيال تحليل أوضاع السياق الأكاديمي وعلاقته بإنتاج المعرفة، مفادها أن النسق العلمي الأكاديمي بمثابة شبكة اجتماعية فاعلة تضم مجموعة من العناصر المادية والإنسانية المتكاملة معاً، وتتسم بالديناميكية والانسيابية والتجدد وتعمل بشكل منظومي.

وبناءً على ما سبق فإن التخصصات الأكاديمية بالجامعات في أمس الحاجة

لتهيئة بيئة أكاديمية حاضنة للمعرفة، تنمي ثقافة الابداع والابتكار والتجديد لدى الباحثين، ومساندتهم وتشجيعهم وتكوين قدراتهم العلمية لإنتاج بحوث علمية رصينة قادرة على المنافسة العالمية في سباق المعرفة، وباستعراض عديد من التقارير الدولية والعربية (تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ ، اليونسكو ٢٠٠٩ ، تقرير المعرفة العربي ٢٠١١ ، مؤشر المعرفة العربي ٢٠١٥) والمؤتمرات والندوات والدراسات والبحوث العلمية (خليفة ،2005 ، الحايس، 2011 ، Sousa, 2011، الذبياني ، 2012 ، بوساحة، 2012، ساقور٢٠٢٠) التي قامت برصد وتحليل واقع إنتاج المعرفة، خلُصت إلى أن مؤسسات التعليم العالي العربية ما زالت تصنف ضمن تلك المؤسسات التي تستهلك المعرفة، ولا تُسهم في إنتاجها بالمستوى المطلوب ، وبذلك فهي تعجز عن المشاركة الفاعلة في عمليات تبادل المعرفة ، الذي يُبني على أساس المشاركة المتساوية، وهي قابعة في موقع المعتمد كلياً على ما يتم إنتاجه وتطويره خارج الحدود الوطنية.

وأجرى كارول وآخرون(carol, j.Bland,& et.al,2015) دراسة استهدفت استقصاء وتحليل ممارسات (٣٧) تخصصاً جامعياً بالولايات المتحدة الأمريكية عرفت جميعاً بإنتاجية عالية للبحوث ولها منزلتها الرفيعة بين الأقسام الجامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن بناء التخصصات الجامعية المنتجة للمعرفة ودعمها يستند على عدة أسس من أهمها : أولاً : الخصائص الفردية للباحث وسماته، ومنها: القدرة على استشراف المستقبل، القدرة على العمل في فريق، التمسك بالقيم المهنية والأخلاقية ،ثانياً : خصائص البيئة الجامعية، ومنها بناء ثقافة بحثية مشتركة، توفير مناخ إيجابي داعم للبحث العلمي، إقامة روابط وصلات وتعاون بين كافة التخصصات (الدراسات البينية)، التواصل بين الزملاء من خلال شبكات مهنية متخصصة ،توفير الموارد الداعمة للبحوث، ثالثاً : خصائص القيادة المؤسسية وسماتها، ومنها :التخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي، الإشراف على تنفيذ الخطط البحثية، متابعة الخطط البحثية ،تقييم الخطط البحثية.

وفي إطار هذا التوجه يمكن لبحوث أصول التربية إجراء دراسات تؤصل لبناء ثقافة إنتاج المعرفة بالأقسام الجامعية، ودراسات تقويمية لواقع دور التخصصات الجامعية في إنتاج المعرفة ومعوقاته، وأخرى تطويرية ومستقبلية لبناء التصورات

والرؤى التي تُسهم في تحول هذا التخصص العلمي إلى تخصص منتج للمعرفة عوضاً عن استهلاكها، بما يحقق تنافسية بحثية في هذا المجال.

-دعم ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي

أشار مؤشر سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، في منطقة الشرق الأوسط ٢٠١٩م الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والاتحاد الأوربي (EC)، والمؤسسة الأوربية للتدريب المهني (ETF) إلى أن مصر وافقت على إبرام اتفاق إطاري بين وزارة التربية والتعليم وبعض المؤسسات المدنية مع هذه المنظمات الدولية لدعم ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، وأنها بصدد إعادة تصميم إطارها المؤسسي والسياسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم لريادة الأعمال. (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والاتحاد الأوربي(EC) ، والمؤسسة الأوربية للتدريب المهني ٢٠١٩ (ETF) ، ٢٠١٩، ١٠)

وقد اتخذت مصر عديد من الإجراءات لدعم تعليم ريادة الأعمال في مدارس التعليم الثانوي والفني بما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ للحصول على اقتصاد قائم على المعرفة، ووفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغ حجم المشروعات الصغيرة التي قام بها طلاب التعليم الثانوي العام والفني في مصر (٦٧,٦٠٠) مشروعاً. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢١، ٢٨)، وقد تم تجريب مبادرة **"إمكان"** التي تُستلهم من الإطار العام الأوربي لمهارات ريادة الأعمال في المدارس المهنية بمحافظة الأقصر، وقد حققت نتائج إيجابية يمكن تكرارها في محافظات أخرى ، وتشمل المبادرة تطوير المناهج، وتدريب المعلمين وتطوير النتائج التعليمية ، هذا وقد تم إنشاء لجنة تضم منظمات المعونة الدولية للسير قدماً في مجال ريادة الأعمال ككفاءة رئيسة، بالإضافة لذلك اقترحت وزارة التعليم والتعليم الفني تعميم ريادة الأعمال كمهارة رئيسة في جميع المدارس المهنية . (المفوضية الأوربية، ٢٠١٧ ،٥)

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بريادة الأعمال فقد أشارت تقارير دولية إلى أن كثيراً من مؤسسات التعليم قبل الجامعي في العالم تفتقر إلى القدرة على إكساب الشباب المهارات التي تؤهلهم لدخول سوق الإنتاجية، كما أخفقت المؤسسات التدريبية في تدريبهم على مهارات العمل المستقبلية، وتطوير قدرتهم على استخدامها للتأقلم مع

الأعمال المستجدة، نظراً لمحدودية مصادر التعلم والتكنولوجيا المختلفة، التي تؤهل الشباب لواقع حركة العمل في المجتمعات المعاصرة. (اليونسكو، ٢٠١٧، ١٢)

ومن خلال استعراض الأدبيات في هذا المجال يُلاحظ أن غالبية الدراسات والمبادرات تصدر عن المنظمات الدولية المهتمة بريادة الأعمال ، إلا إن الأمر يتطلب مشاركة الخبرات الوطنية، وشبكات المعرفة، والجامعات المصرية، والمنظمات غير الحكومية، للعمل على سد الفجوة البحثية من خلال التقييم النقدي للسياسات والممارسات في مجال ريادة الأعمال، بما يُسهم في تعزيزه وتطويره، ويبرز هنا دور تخصص أصول التربية المنوط به تحديد فلسفة وأهداف ريادة الأعمال، والقيام بالبحوث والدراسات التقويمية والتطويرية لدعم ثقافة ريادة الأعمال ، بالإضافة لبيان أهميتها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

-التوجه نحو الشراكة المجتمعية في التعليم

انطلاقاً من كون الشراكة المجتمعية تستند على فلسفة تؤمن بأن التعليم مسألة أمن قومي ومسئولية كافة الأطراف -الحكومة والمجتمع المدني بكافة تنظيماته- وأن نهضته تتوقف بالدرجة الأولي على سواعد أبنائه وإسهاماتهم، ومن المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبحثية التي تعود على المجتمع حال تبنيه وتفعيله للشراكة المجتمعية بكافة صورها وأشكالها، فقد خصصت كلية التربية جامعة الأزهر مؤتمرها السادس بعنوان "**الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم: دراسات وتجارب**" لهذه القضية إيماناً بدور البحث العلمي في تأصيل مفاهيم الشراكة المجتمعية وأهدافها وأهميتها ومردودها على كافة جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتعنى الشراكة (Partnership) تضافر جهود الحكومة والقطاع الخاص والأهلي والخيرى على المستوى القومي أو الإقليمي في مواجهة مشكلات التعليم من خلال اتصال فعال (Effective Communication) للوصول إلى اتفاق، سواءً أكان ملزماً بعقد (شراكة رسمية)، أو ملزم بقيم (شراكة غير رسمية)، وصولاً إلى المشاركة الفعالة (Effective Participation) في التنفيذ ومتابعة الخطط والسياسات والأهداف والبرامج

والمشروعات والأنشطة بما يُسهم في مواجهة المشكلات وتحديث الخبرات وتطويرها، وتعزيز الثقة والممارسات التعاونية والمتبادلة بين الشركاء. (Lewis, L. & et.al,2016,188)

وتحتوى التنظيمات المجتمعية على العديد من الكيانات الرسمية وغير الرسمية ابتداءً من الأحزاب السياسية، والنقابات المهنية والعمالية، والجمعيات الأهلية، والقطاعات الخيرية، كالوقف، ومؤسسات الحسبة، وانتهاءً بالتجمعات العمالية والحرفية، والغرف التجارية والصناعية، والجمعيات التعاونية والزراعية، والنوادي ومراكز الشباب، ودور الثقافة، وغيرها، والتي يمكن أن تشارك بفعالية في دعم الشراكة مع مؤسسات التعليم من خلال تبني وتطبيق صور وأشكال الشراكة المجتمعية في التعليم كالتنمية المهنية والمستمرة، وتعليم الكبار، ومحو الأمية، والتنمية الثقافية، ودعم المؤسسات التعليمية وغيرها من صور الشراكة المجتمعية. (غانم، ٢٠١٦، ١٥٢)

وفي قراءة سريعة لميزانية التعليم المصري للعام ٢٠٢١ م، يتضح أنها بلغت ٩٩ مليار جنيه، وهي أقل من ٤٪ من إجمالي الناتج المحلي، تلتهم أجور الموظفين منها حوالي ٨٤٪، وعلى الجانب الآخر وفي ١٧ يونيو ٢٠١٤م قدم مجلس الشيوخ الأمريكي مقترحاً لخفض المعونة الاقتصادية لمصر من ٢٥٠ مليون دولار إلى ١٥٠ مليون دولار، وقد أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID) في العام ٢٠١٨ م انخفاض المعونات المقدمة لمصر في مجالات التعليم والصحة من ٨١٥ مليون دولار لـ٧٥ مليوناً فقط. (وزارة المالية، ٢٠٢٠/٢٠٢١).

ولعل هذا يؤكد على حاجة المجتمع إلى تفعيل شراكة مجتمعية فعالة بين كافة التنظيمات الاجتماعية والمهنية وقطاع التعليم، من أجل توفير تعليم جيد يُسهم في تهيئة الطلاب لدخول سوق العمل.

ويزخر التاريخ المصري بنماذج مشرقة للمشاركة المجتمعية في التعليم كنظام الوقف، والتبرعات العينية وغيرها ،كما يشهد الواقع وجود شراكات مجتمعية ناجحة من أبرزها الاتفاقيات الدولية التي تعقدها مؤسسة مصر الخير لدعم التعليم

والتدريب ، حيث تم توقيع بروتوكول تعاون مع منظمة العمل الدولية ILO وجمعية الصعيد للتربية والتنمية لتدريب الشباب على بعض الأعمال المهنية ، وتم التعاون لإقامة كلية لوجيستية بخبرات هولندية بشهادات معتمدة محلياودولياً، والتعاون مع مؤسسة دروسوس (Drosus) في مشروع تأهيل وتوظيف طلاب مدارس التعليم الصناعي بمحافظة الفيوم، والاتفاق مع الجمعية الألمانية للتعاون الدولي في مشروع التدريبات الصناعية للشباب والنساء بالقليوبية ، والتعاون بين مؤسسة مصر الخير ووزارة التعاون الدولي في مشروع إقامة كلية تكنولوجية للمعلومات بخبرات صينية وبشهادات معتمدة محلياً ودولياً. (مؤسسة مصر الخير، ٢٠٢٠)

-تضمين البُعد الدولي في التعليم الجامعي

انطلاقاً من الواقع الحالي الذي يُشير إلى أن جهود التدويل المبذولة في التعليم الجامعي المصري لا تزال هامشية مقارنة بالاتجاه العالمي السائد نحو التدويل ، ووفقاً لتقرير البنك الدولي والصادر عن منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي لمراجعة سياسات التعليم العالي في مصر ، (البنك الدولي ، ٢٠١٠، ١٩٥) والذي يؤكد على محدودية تضمين البعد الدولي في مؤسسات التعليم الجامعي في مصر، فقد بات لزاماً على الجامعات أن تسعى لامتلاك قدرات تنافسية تساعدها على تحديد صورتها المستقبلية ، وضرورة تضمين البعد الدولي في جميع هياكلها وأنظمتها وأنشطتها.(مطر، ٢٠٢١، ١١٦٤).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التدويل وتحقيق الريادة العالمية للجامعات، حيث يُسهم التدويل في إكساب الجامعات صبغة عالمية، كما يُسهم في تحقيق المكانة العالمية المرموقة للجامعات وإكسابها قدرة تنافسية في ظل ما تواجهه من تحديات، وتتمثل الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي في: المنافسة العالمية لجذب الطلاب، والاتجاهات العالمية لحركية الطلاب، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في التدويل، وتدويل المناهج الدراسية. (غبور ٢٠١٨، ٧٧)

وعلى الرغم من أهمية تدويل التعليم الجامعي فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري غير متوفرة وضعيفة ودرجة

أهميتها كبيرة في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. (عبد القادر، مها ،٢٠١٦)

-التوجه نحو الابتكار الاجتماعي Social innovation

يتناول الابتكار الاجتماعي الممارسات الاجتماعية الجديدة والتي تم إنشاؤها بطريقة جماعية مقصودة وموجهة نحو تحقيق هدف محدد ، لتعزيز التغيير الاجتماعي من خلال إعادة تشكيل كيفية تحقيق الأهداف المجتمعية (Yarbrough, A.2017,5) ،حيث تم تناول مفهوم الابتكار الاجتماعي على أنه " الأنشطة والخدمات المبتكرة التي يحفزها هدف تلبية الحاجات الاجتماعية والتي يتم تطويرها ونشرها في الغالب من خلال المنظمات التي تكون أغراضها الأساسية اجتماعية " (Anderson, T. & et.al,2014,8) ، كما ينظر إليه على أنه " وضع الممارسات الاجتماعية استجابة للتحديات المجتمعية والتي تسعى لتعزيز النتائج على الرفاة المجتمعي، وتشمل بالضرورة مشاركة الجهات الفاعلة في المجتمع (Svetlana,S.2015,234) ، ويرى البعض أنه " حل جديد لمشكلة اجتماعية أكثر فاعلية وكفاءة واستدامة من الحلول الحالية والتي تتراكم فيها القيمة والتي تنشأ في المقام الأول للمجتمع ككل بدلاً من الأفراد العاديين. (Jenson, J. & Harrison, D.2013,21)

ويسعي الابتكار الاجتماعي من خلال تهيئة بيئة ابتكارية إلى الوصول لحلول مبتكرة تساعد في التصدي للمشكلات الاجتماعية، والرفع من كفاءة وفاعلية المنظمات واستدامتها، واستثمار جهود أفراد المجتمع بالشكل الأمثل، والاستفادة مما يملكونه من خبرات ومعارف وتجارب في تطوير المجتمع، حيث تم الاعتراف بأهمية الابتكار الاجتماعي بنجاح في معالجة التحديات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والبيئية على نطاق واسع. (Westley, F. & et.al,2014,241)

ويؤكد (Lundstrom, A., & Zhou, C.2011,139) على أن ممارسة الابتكار الاجتماعي توفر مدخلاً واعداً لمعالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن العديد من استراتيجيات الابتكار الاجتماعي تتطابق مع دور الجامعة في خدمة المجتمع، فإن بعض الرؤي والتكتيكات التي ظهرت في هذا المجال تنطوي على إمكانية تعزيز الممارسة الحالية والتوسع فيها على مستوى الوحدات الصغرى والكبرى

بالجامعات.

وتفتقر الأوســـاط الأكاديميـة لوجود آليـات محـددة لتنميـة ثقـافـة الابتكـار الاجتمـاعي وتنميـة ورعـايـة الأفكـار الجيـدة ونشــرهـا، وتمكين المجتمعـات المحليـة ومســـاعدتها في علاج مشــكلاتها، وللتغلب على ذلك يمكن إنشـــاء وتفعيل المختبرات الاجتماعية، والحاضـنات والحدائق التكنولوجية، والسـعي لإنشـاء **" مجمعات للعلوم الاجتماعية"** بالجامعات.

وقد أوصـــت عـديد من الـدراســـات والتقارير العالمية بضــرورة تبني الابتكار الاجتماعي في مختلف المؤسسات التعليمية، والتوصل لمستوى عالٍ من الجودة، وزيادة تفعيل الدور المتنامي للمؤســـســـات التعليمية، من أجل مواجهة التحديات المختلفة لزيادة كفاءة الأداء، وفاعلية العمليات والأنشـــطة العلمية وزيادة قدرتها التنافســـية. (OECD,2013) (خلف، محمد، ٢٠١٩) (خليل،أسماء،٢٠١٨) (خلوفي ، سفيان، ٢٠٢٠، ٢٥٩) (EC, European Commission,2021).

-اقتصاديات الجودة Economics Of Quality

تزايد الاهتمام بالجودة الأكاديمية في الآونة الأخيرة ، وأصــبحت قضــية الجودة وضــمانها و التأكيد عليها في بؤرة اهتمام القيادات الســياســية و التنفيذية على جميع المستويات ، وتبنت العديد من المؤسسات التعليمية فكر وفلسفة ومعايير الجودة من أجل الوصـول بالخريجين إلى مسـتوى المعايير المعترف بها عالمياً ، قادرين على المنافسـة المحلية و الإقليمية و العالمية ، وفي ضـــوء هذا التوجه العالمي تجاه تطبيق نظم الجودة بالمؤســـســـات التعليمية تلوح في الأفق جملة من التســـاؤلات حـددهـا (qvretveit, 2000,212.) في دراسته حول **"اقتصـاديات الجودة"** فيما يلي : ما مقدار الوقت والمال الذي يجب أن نخصصه لأنشطة الجودة في المؤسسات التعليمية ؟ هل تستحق النتائج المتحصـــل عليها من تطبيق الجودة على المســـتوى الاقتصـــادي والاجتماعي كل هذه النفقات؟ كيف يمكننا حساب العائد على استثماراتنا الجيدة في هذا المجال؟ هل هناك فروق اقتصـادية بين المؤسـسـات التعليمية الجيدة والرديئة؟ ما أنشـطة الجودة التي تؤدي إلى أفضـل تحسـين للجودة؟ وأيها أكثر فعالية من حيث التكلفة؟ وتتطلب الإجابة

عن هذه التساؤلات توجيه الاهتمام نحو البحوث العلمية في مجال اقتصاديات التعليم لحساب تكلفة وعوائد تطبيق الجودة، "فمن الغريب أن تكلفة وعوائد الجودة لم تدرس إلا قليلاً ومناقشتها في المؤسسات التعليمية ما زال دون المستوى المطلوب، وقليلون هم الذين يفحصون أو يتوقعون بطريقة منهجية فعالية تكلفة أنشطة الجودة". (Molla, Tsegaye.2017,1087)

وقد أشار كل من(Oppenheim ,J 2002) (Mark,t .2017) (Naidu, C.2018) إلى أن طرق حساب الجودة والوعي باقتصاداتها كلاهما مهمان في ضمان أن تكون برامج الجودة المستقبلية أكثر نجاحًا ، وتُسهم في اتخاذ قرارات أفضل، وهما ضروريان لسد فجوة في العديد من المناقشات حول الجودة والعوائد الاقتصادية لتطبيقها في مجال التعليم ، حيث طُبقت بطريقة غير منهجية ، ودون الأخذ في الاعتبار تكاليف أنشطة الجودة والتفكير في النتائج المحتملة لذلك، وأن هناك مقاومة للتفكير في قضايا الجودة باستخدام المفاهيم الاقتصادية بالمؤسسات التعليمية.

ويقصد باقتصاديات الجودة تطبيق مبادئ التحليل الاقتصادي في معالجة مشكلات وبرامج الجودة المختلفة، تعمل على وضع معدلات للأداء يمكن بها قياس التكلفة والعائد من نشاط الجودة والمقارنة بين السياسات البديلة لتحسين الجودة من أجل تحقيق عوائد أفضل، واختيار البدائل الأقل كلفة. (عابدين، ٢٠٠٤، ٣١٣)

ولما كانت الجودة عادة ما ترتبط بالتكلفة، فمن الأهمية إلقاء الضوء على ما يمكن أن نسميه **" اقتصاديات الجودة"**، **لا** سيما وأنه أحد المجالات والتوجهات الحديثة في مجال "اقتصاديات التعليم" ومن هنا تبدو الحاجة لمزيد من الدراسات العلمية حول مفهوم اقتصاديات الجودة، وتطبيقاته وأساليبه، والمساهمة في التحديد الناقد لأبعاد النمو في هذا المجال الوليد. (Naidu, C.2018,255)

ورغم تأكيد الأدبيات التربوية في مجال اقتصاديات التعليم على الارتباط الوثيق بين الجودة والكلفة والفعالية والعائد، إلا أن الدراسات والبحوث التي أنتجها الباحثون في مجال أصول التربية قد أفاضت في توصيف نظم الجود، ومعاييرها وتطبيقاتها وتطوراتها من الناحية النظرية فحسب، بينما لم تولِ اهتماماً بالقدر الكافي بمناقشتها

ومعالجتها في ضوء مفاهيم وأدوات وطرق وأساليب اقتصاديات التعليم في التعرف على مصـــادر تمويلها وكلفتها وفعاليتها وعوائدها على إحداث التنمية الاقتصـــادية والاجتماعية.

-التعلم الرقمي Digital learning

ويقصـــد به ذلك التعلم الذي ينتقل إلكترونياً عن طريق متصـــفح الويب من خلال الإنترنت أو الوسـائط المتعددة بشـكل يتيح للمتعلم إمكانية التفاعل النشـط مع المعلم والمحتوى، سـواءٌ كان ذلك بصـورة متزامنة أو غير متزامنة، وإتمام ذلك التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته. (أحمد، ٢٠٢٠، ٩٥)

وفي إطار هذا التوجه نحو التحول الرقمي قام المجلس الأعلى للجامعات بوضـــع خطة شـاملة لتدريب وتأهيل المجتمع الجامعي بكل فئاته من قيادات جامعية، وأعضـاء هيئـة التـدريس وطلاب بكـالوريوس، وطلاب الـدراســـات العليـا وموظفين على برامج التحول الرقمي للمســـاهمة في قيادة الجامعة بأنظمة الرقمنة الذكية عن طريق تقديم أفضل الحلول للتقنية المتكاملة في المجالات الأكاديمية والبحثية والإدارية. (استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٨، ٨٩).

ويتطلب التحول الرقمي في التعليم توفر آليات وطرق للتعلم حديثة تتواءم مع متغيرات العصـر، وإقامة علاقات شـراكة على المسـتوى المحلي والعالمي، والاعتماد على التعلم النشـط، والتعلم التعاوني، والعمل بروح الفريق، واستخدام التكنولوجيا بشكل مكثف في جميع عمليات الجامعة وأنظمتها، وبناء إنســـان قادر على العيش في مجتمع المعرفة، ومواجهة التحديات المتسارعة والمتنوعة. (الشمراني، ٢٠١٩، ١٤٨).

وعلى مســـتوى التعليم قبل الجامعي يتطلب التحول الرقمي العمل على نشـــر ثقافة التعلم الرقمي بين المعلمين والمتعلمين، وجميع فئات المجتمع من أجل ترشـــيد الاستهلاك وتوفير الوقت والجهد، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وتشجيع البيئة التعليمية الرقمية الجاذبة والمحفزة على الإبداع، وذلك من خلال إعادة هيكلة المقررات الرقمية بكل محتوياتها مع تذليل كافة العقبات والتحديات التي تواجه المعلم والمتعلم والتي يمكن أن تعرقـل سـيره قـدمـاً نحو تحقيق التعلم الرقمي في مؤســـســـات التعليم.

(الدهشان، والسيد، ٢٠٢٠، ١٢٥٥).

اقتصاديات البحث العلمي The economics of scientific research

يُشير تقرير **"بناء مجتمعات المعرفة"** الصادر عن البنك الدولي إلى أن الأهمية المتزايدة للمعرفة كمحرك رئيس للنمو يعد من الأبعاد الأكثر أهمية لآثار العولمة، حيث أصبح تراكم المعرفة وتطبيقها من العوامل الرئيسة في التنمية الاقتصادية، فضلاً عن كونها أساس الميزة التنافسية للدول في الاقتصاد العالمي. (The World Bank,2014)

كما تطرق تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠ الصادر في 2018 م للدور المتنامي للمعرفة في الاقتصاد العالمي، وذكر أن تحقيق النمو الاقتصادي سوف يعتمد بشكل كبير على المعرفة المنتجة .(اليونسكو، ،٢٠١٨، ٩)، لذا ظهر الاقتصاد القائم على المعرفة كأحد التوجهات العالمية التي تفرضها متطلبات العصر الحالي "عصر المعرفة والتكنولوجيا"، وبالتالي تزايد الدور الذي تلعبه الجامعات في سبيل سعيها نحو المشاركة الفاعلة في النهضة التنموية للمجتمع، وترتب على ذلك ضرورة سعي الجامعات للوفاء بمتطلبات عصر الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال مواكبة المعايير العالمية للتعليم العالي، والمشاركة بشكل فاعل في سباق التنافسية العالمي بما ينعكس إيجاباً على معدل التقدم الاقتصادي. (عبد العزيز، ٢٠١٢، ١٩٢)

إن الاستثمار الأمثل لمدخلات المنظومة البحثية يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة العمليات التشغيلية للإنتاج البحثي، وقدرتها على إنتاج مخرجات بحثية تحقق مستوى الأداء البحثي المنشود، وتقييم كفاءة الإنتاج البحثي للجامعات في ضوء الإفادة من تقنيات **"أسلوب تحليل مغلف البيانات" – Data Envelopment Analysis (DEA)** ، وهو منهجية تحليل لابارامترية قائمة على البرمجة الخطية لتقدير إمكانيات الإنتاج لمجموعة من الوحدات الإنتاجية ذات الأهداف المتماثلة في ضوء مقاييس عددية المستوى والكفاءة تتراوح ما بين صفر وواحد، حيث تمثل القيمة واحد مستوى الكفاءة التامة. (الحربي والجابري، ٢٠١٨، ٩٤)

وفي دراسة قام بها (Leisyte, L.,& et.al,2009,622) من خلال على تحليل الأدبيات ذات العلاقة بموضوع **"اقتصاديات المعرفة"** توصل إلى أن ما كتب عن

اقتصاد المعرفة يركز بشكل كبير على إنتاج المعرفة، وبشكل أقل على اقتصادياتها، ويعد الباحثان ذلك جانباً سيئاً في دراسات اقتصاديات المعرفة، وأكدا على أن التحدي الذي يواجه بحوث العلوم الاجتماعية والتربوية هو ربط المؤشرات الكمية بالدراسات النوعية لرصد التغييرات الجوهرية في الممارسات التنظيمية ونتائجها.

ووفقاً لما أُجري من دراسات في هذا الشأن يتضح أنها تركز على الطابع النظري في تناولها لاقتصاديات المعرفة، فضلاً عن العمومية في الطرح، ووجود ندرة في الدراسات التي تركز على تحليل منظومة البحث العلمي كعملية إنتاجية، فالاتجاه الغالب كان منصباً حول التحديات التي تواجهها الدول، ودور الجامعات البحثية وطبيعتها، وبالتالي اتسمت الدراسات السابقة بمنهجية الدراسة النظرية الوصفية لعموميات اقتصاديات المعرفة، فمصطلح البحث العلمي يذكر ضمن الأطر النظرية دون تفنيد وتحليل دقيق قائم على معالجات إحصائية متقدمة لمدخلات ومخرجات المنظومة البحثية، مما يشير إلى غياب واضح واغفال تام للدراسة التخصصية القياسية لمجال الإنتاج البحثي.

ثالثاً: الموضوعات المقترحة في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة في تخصص أصول التربية

في ضوء تلك الاتجاهات البحثية الحديثة في تخصص أصول التربية، قام الباحث باقتراح بعض الموضوعات البحثية التي يمكن أن يتناولها الباحثون في هذا التخصص، بحيث تشمل جميع الاتجاهات الواردة في هذه الدراسة، وحسب ترتيب ورودها في متن الدراسة.

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على	انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة على العملية التعليمية (السياسة التعليمة – التشريعات والقوانين – التجديد في فلسفة التعليم وأهدافه وغاياته – المناهج الدراسية – أدوار المعلم – أساليب التدريس – أساليب التقييم – إعادة هيكلة بعض التخصصات الجامعية).
	المهارات المستقبلية اللازمة لطلاب التعليم الجامعي وقبل الجامعي في

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
التعليم الجامعي	ظل الثورة الصناعية الرابعة.
	تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
	دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا.
	متطلبات تطوير التعليم الجامعي الأزهري لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة.
	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم الجامعي.
	مهارات سوق العمل اللازمة لطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية بمصر على ضوء الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تنميتها.
	التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة.
التوسع في استخدام المدخل الكيفي	دراسة تحليلية للخلفية الفلسفية للبحوث الكمية والكيفية في مجال التربية (إشكالية المنهج).
	آليات نشر ثقافة استخدام منهجية البحث الكيفي في البحوث التربوية.
	المهارات اللازمة لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء مدخل البحوث الكيفية.
	معوقات توظيف المدخل الكيفي في بحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر.
	تصور مقترح لإنشاء مراكز وجمعيات للبحوث الكيفية بجامعة الأزهر.
	توظيف مدخل البحوث الكيفية لتطوير البحث التربوي (أصول التربية نموذجاً).
	التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء التوسع في استخدام المدخل الكيفي.
	خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية في ضوء التوجه نحو

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
	استخدام المدخل الكيفي.
البحث الإثنوجرافي	تصور مقترح لتوظيف المنهج الاثنوجرافي في دراسة المشكلات الاجتماعية والثقافية بالمدارس المصرية.
	الذاتية والموضوعية في البحوث الإثنوجرافية – دراسة تحليلية.
	الاستراتيجيات والإجراءات المنهجية للبحث الإثنوجرافي في المجال التربوي.
	تأثير الثقافة السائدة في المجتمع على العملية التعليمية.
	صعوبات ومعوقات استخدام المنهج الإثنوجرافي في مجال أصول التربية.
	التنوع الثقافي بين طلاب المرحلة الجامعية في مصر.
البحث الظاهراتي	استكشاف أسباب وعوامل تنمر التلاميذ بمراحل التعليم قبل الجامعي.
	معالجة مشكلة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في مصر.
البحث الوثائقي	قوانين وتشريعات التعليم بالمرحلة الثانوية في مصر في الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠٢١ وانعكاساتها على العملية التعليمية.
بحث النظرية المجذرة	جودة البحث العلمي: المعايير والمتطلبات، المعوقات، الإجراءات التطويرية (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة).
	متطلبات جودة الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء خبرات الأساتذة المتميزين بحثياً.
بحث دراسة الحالة النوعية	ثقافة التحول الرقمي في برامج إعداد المعلم في كليات التربية جامعة الأزهر (دراسة حالة نوعية).
	القيم العلمية الداعمة لإنتاج المعرفة بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر (دراسة حالة نوعية).
	التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر وأثره على تحقيق التنافسية في مجال البحث العلمي.

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
التوجه نحو تطوير تصميم نموذج المدخل الكيفي	انعكاسات مفهوم الموضوعية في الفلسفات الوضعية وما بعد الوضعية على البحث التربوي.
	أخلاقيات البحوث الكيفية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية.
	تطوير معايير تقييم البحوث الكيفية في المجال التربوي.
	الإشكاليات المنهجية للبحوث الكيفية وكيفية التغلب عليها.
	موثوقية نتائج البحوث الكيفية وإمكانية تعميمها.
	متطلبات بناء ثقافة البحوث الكيفية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر.
منهجيات البحوث المختلطة	فلسفة استخدام البحوث المختلطة في مجال التربية وأهميتها ووظائفها.
	دور البحوث المختلطة في تطوير البحث التربوي.
	منهجيات البحوث المختلطة وإمكانية الإفادة منها في معالجة بعض الظواهر التربوية.
	تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية والتربوية بجامعة الأزهر.
	المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء التوجه نحو استخدام البحوث المختلطة في مجال أصول التربية.
	معايير وضوابط ومبررات استخدام منهجيات البحوث المختلطة (التثليث – التفسيري -الاستكشافي) في بحوث أصول التربية.
الدراسات المستقبلية	توظيف تقنيات الدراسات المستقبلية (دلفاي – السيناريوهات – السلاسل الزمنية) في الدراسات التربوية (جال أصول التربية نموذجاً).
	معوقات استخدام تقنيات الدراسات المستقبلية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية في مصر.
	تصور مقترح لإنشاء مركز للدراسات التربوية المستقبلية بكلية التربية جامعة الأزهر.

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
	تصور مقترح لتنمية ثقافة الدراسات المستقبلية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية جامعة الأزهر.
	قيم المستقبل اللازمة لطلاب التعليم الأزهري قبل الجامعي.
الشراكة البحثية	تطبيقات الشراكة البحثية في الدول المتقدمة وإمكانية الإفادة منها في تطوير البحث التربوي في مصر.
	دور الشراكة البحثية في تحقيق التنافسية للبحوث التربوية.
	آليات تفعيل الشراكة البحثية بين كليات التربية في مصر ومؤسسات التعليم قبل الجامعي
	التوأمة البحثية الجامعية: كمدخل لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
جامعات منظمات الأعمال	متطلبات تطبيق نموذج جامعة منظمات الأعمال في مصر في ضوء الخبرات العالمية.
جامعات النخبة	تقييم الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء معايير جامعة النخبة.
الجامعة المنتجة	تنويع مصادر تمويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة.
الجامعات البحثية	تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات المعاصرة للجامعات البحثية.
الجامعة الريادية	متطلبات تفعيل القدرة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء فلسفة التعليم الريادي.
	تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها.
	الجامعة الريادية: صيغة مقترحة لتطوير التعليم الجامعي المصري.
	التعليم الريادي: كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
	بالجامعات المصرية.
جامعات الجيل الرابع	تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.
	رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات.
مجتمع المعرفة	متطلبات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي في ضوء مجتمع المعرفة.
	دور جامعة الأزهر في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر الخبراء.
بناء التخصصات الجامعية المنتجة للمعرفة	مقومات تنمية وتطوير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء فلسفة التخصصات الجامعية المنتجة للمعرفة.
	مقومات البيئة الجامعية الداعمة لإنتاج المعرفة بكليات التربية في مصر.
	بناء مجتمعات المعرفة بكليات التربية جامعة الأزهر كمدخل لتجويد الأداء البحثي.
	متطلبات تحول التخصصات التربوية لتخصصات منتجة للمعرفة في ضوء التوجه نحو الاقتصاد المعرفي.
دعم ريادة الأعمال في التعليم قبل الجامعي	إسهامات المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي بالمشروعات الصغيرة لدي طلابها.
	آليات بناء ثقافة ريادة الأعمال لطلاب التعليم الأزهري قبل الجامعي.
الشراكة المجتمعية في	واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الأزهر.
	دور الشراكة المجتمعية في تطوير التعليم والبحث العلمي بجامعة الأزهر.

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
التعليم	دراسة تاريخية لتجارب الشراكة المجتمعية في التعليم الجامعي بمصر وإمكانية الإفادة منها في تطويره.
تضمين البُعد الدولي في التعليم الجامعي	تصور مقترح لتطوير التعليم الأزهري في ضوء متطلبات تدويل التعليم.
	متطلبات تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء المعايير الدولية لتصنيف الجامعات.
الابتكار الاجتماعي	انعكاسات تطبيق الابتكار الاجتماعي على معالجة بعض مشكلات التعليم الأزهري قبل الجامعي.
	تطوير التعليم الجامعي الأزهري في ضوء فلسفة الابتكار الاجتماعي.
	دعم ثقافة الابتكار الاجتماعي لطلاب جامعة الأزهر.
	معوقات تفعيل الابتكار الاجتماعي بالتعليم الجامعي في مصر.
	تصور مقترح لإنشاء مركز للابتكار الاجتماعي بجامعة الأزهر.
اقتصاديات الجودة	كلفة تطبيق نظم الجودة في التعليم الجامعي.
	فاعلية تطبيق الجودة في التعليم الجامعي.
	العائد الاقتصادي لتطبيق الجودة بالمؤسسات التعليمية.
	العائد الاجتماعي لتطبيق الجودة بالمؤسسات التعليمية.
	الهدر الاقتصادي بمؤسسات التعليم الجامعي في ضوء تطبيق نظم الجودة.
التعلم الرقمي	الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة.
	جاهزية جامعة الأزهر للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.
	متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الأزهري.
	الثقافة المعلوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعلم الرقمي.
	تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء

الاتجاه البحثي	أهم الموضوعات
	التحول الرقمي.
	سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل التحول الرقمي.
	المهارات الرقمية لمعلمي التعليم قبل الجامعي الأزهري في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.
اقتصاديات البحث العلمي	كلفة البحث العلمي التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر.
	فاعلية البحث التربوي في تحسين التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر.
	العائد الاقتصادي للبحث العلمي التربوي.
	العائد الاجتماعي للبحث العلمي التربوي.
	تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة.
	قياس كفاءة الإنتاج البحثي بجامعة الأزهر باستخدام "أسلوب تحليل مغلف البيانات" (Data Envelopment Analysis –DEA).

يتضح مما سبق أن أصول التربية كحقل علمي يشهد تطورًا مستمرًا، ويُركز على تحليل الجوانب الفلسفية، التاريخية، الاجتماعية، والنفسية للتربية، وقد ظهرت في السنوات الأخيرة توجهات بحثية حديثة في هذا المجال تستجيب للتحديات الجديدة، وتواكب التطورات العالمية، وتركز على التفاعل مع القضايا العالمية، مثل التكنولوجيا، والتنمية المستدامة، ودراسة المستقبل، وغيرها من الموضوعات؛ مما يمثل ثراءً بحثياً في هذا التخصص، يتطلب من الباحثين أن يوجهوا جهودهم تجاه دراستها؛ بما يؤدي إلى تطوير نظريات وممارسات تربوية تلبي احتياجات الأجيال القادمة، وتساعد في بناء مجتمعات أكثر تطوراً واستدامة.

المراجع العربية:

إبراهيم، هالة أحمد (٢٠١٨). تفعيل دور الشراكة البحثية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد ٣٣، العدد ٤، مارس، ٤٧٤-٥٠١.

إبراهيم، مجدي (٢٠٠٧). موسوعة المعارف التربوية، القاهرة، عالم الكتاب للنشر

والتوزيع والطباعة.

أبولبهان، منة الله محمد (٢٠١٩). تصور مقترح للانتقال بالجامعات المصرية إلى جامعات الجيل الرابع في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ع (١٨١) ج (٣)، ٣٦٦-٤١٧.

اتالي، جاك (٢٠١٠). ملامح المستقبل، ترجمة أحمد عبد الكريم، دمشق، دار طلاس للنشر.

أحمد، نجم الدين نصر، عبد الله، محمد عبد الله، الحنفي (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية في ضوء بعض النماذج العالمية، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ١٠٠، ١٧٧-٢٣٢.

أحمد، إسماعيل عثمان (٢٠٢٠). تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي، رؤية تأصيلية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٢، ٩١-١٠٨.

البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية (٢٠١٠). مراجعات لسياسات التعليم الوطنية، سياسات التعليم العالي في مصر، متاح على https://www.oecd.org/education/skills-beyond-school/44913775.pdf

البنك الدولي: التنمية والبحث والمعرفة اجتماعياً، مجموعة البنك الدولي، واشنطن، ٢٠١٤.

البيلاوي، حسن حسين (٢٠٠٤). رؤية نقدية في أزمة البحث التربوي طبيعتها وكيفية مواجهتها، بحوث مؤتمر البحث التربوي الواقع والمستقبل، رابطة التربية الحديثة والمركز القومي للبحوث، مج ١، ٣٤-٧٠.

البيلاوي، حسن حسين (٢٠٠٣). "الإثنوجرافيا النقدية في منهج البحث التربوي"، في مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١). مصر في أرقام، متاح على https://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=50

الحايس، عبد الوهاب (2011). سياق الابداع العلمي وبناء مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية لتصورات الأكاديميين العرب بجامعة السلطان قابوس. الحولية ع ٣١، ٧٨-١٩٠.

الحربي، هناء عبد الله، الجابري، نياف بن رشيد (٢٠١٨). اقتصاديات البحث العلمي في الجامعات - كفاءة الإنتاج البحثي للجامعات العربية وفقاً للمقارنة المرجعية بالجامعات العالمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالى، السنة ٣٨ ع ٣، ٨٩-١٢٥.

الحوت، محمد صبري (2011). حال المعرفة في المجتمع وتداعياته على المعرفة التربوية. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ع٧٣، ١-٢٢.

الحوت، محمد صبري، وتوفيق، صلاح الدين (٢٠١٥). فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج ٢٦، ع ١٠٤، ١٩٥-٢٢٩.

الخالدي، موفق دندن. (٢٠٠٨). اقتصاديات البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س ٨، ع٢٤، ٦٢-٨٢.

الخميسى، السيد سلامة. (٢٠١٨). الدراسة الميدانية في بحوث أصول التربية جسر الفجوة بين المستهدف منهجياً والممكن إجرائياً، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج ١، ع ٣، ٦٧-٨٢.

الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠١٥). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي، مجلة نقد وتنوير، ع١، ٤٥ – ٦٩.

الدهشان، جمال على خليل، السيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ١٢٤٩-١٣٤٤.

الدهشان، جمال علي خليل (٢٠١٩). برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ج ٦٨،

٣١٥٣-٣١٩٩.

الذبياني، محمد بن عودة. (2012) . دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، ع١٢٤، ١٥٣-٢٠٠.

الذيباني، محمد بن عودة (٢٠١٧). دراسات المستقبل: الأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية واستخدامها في البحوث التربوية في البلدان العربية. دراسات العلوم التربوية – الأردن، مج ٤٤، ١٦٥-١٩٢.

السميت، عمر محمد (٢٠١٧). اتجاهات فلسفة التربية وعلاقتها بالعملية التربوية، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مج ١٨، ع ٣٥، ٥٨-٩٣ .

الشمراني، علية احمد (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٨، ١٤٥-١٦٩.

الصديق، مختار عثمان (٢٠٠٥). دراسات في مناهج البحث العلمي- البحوث النوعية، مجلة دراسات تربوية، ع١٢، ١٣١- ١٥٠.

الغامدي، منال أحمد (٢٠٢١). تنويع مصادر تمويل التعليم العالي بجامعة أم القرى في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٩، ١، ٧٠٣-٧٢٩.

الكندري، لطيفة، ملك، بدر (٢٠٠٨). تعليقة أصول التربية، الكويت، مكتبة الفلاح.

المفتي، محمد أمين (٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي: رؤية واقتراحات، المجلة الدولية للبحوث التربوية، مج ١،ع ١، ٤٩-٥٨.

كورنيش، إدوارد (٢٠٠٧). الاستشراف، مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن االشريف،بيبيروت،لدار العربية للعللعلوم.لمركز المصري للدراسات الاقتصادية (٢٠١٩). تقرير التنافسية المصرية ٢٠١٩، متاح على &http://www.eces.org.eg/EventDetails?Lang=AR&C=45&ID=296

المشيخي، لمى على(٢٠١٩).الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع

الاجتماعي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٦٢،ج٤، ١٠١-١٢٢ .

المفوضية الأوربية ، مركز البحوث المشتركة (٢٠١٧) . الإطار العام لمهارات ريادة الأعمال ، متاح على -https://op.europa.eu/en/publication-detail/ /publication/96e450e9-4d4c-11ea-aece-01aa75ed71a1

المنتدي الاقتصادي العالمي(٢٠١٩) ، تقرير التنافسية العالمية ،٢٠١٩ .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٥) .الدراسات المستقبلية في الوطن العربي ، الحال والمآل ،وقائع الندوة التي عقدتها المنظمة في تونس في الفترة من ٢٢-٢٤سبتمبر .

المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠١٧).الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص ، أنماط جديدة للتنمية الاقتصادية، المؤتمر السنوي العام السابع عشر، القاهرة، في الفترة من ١١- ١٢ ديسمبر.

المؤتمر الدولي لتحليل بيانات البحث النوعى باستخدام برنامج ماكس كيودا MAXQDA(٢٠٢٠) . برلين بألمانيا ، رابط المؤتمر-https://conference.maxqda.com/workshops/teaching qualitative-data-analysis

المؤتمر السنوي الحادي عشر للبحث النوعي المعاصر ١٥-١٧ يناير ٢٠٢٠ جامعة فلوريدا امريكا -://tqr.nova.edu/2019/02/18/tqr-11th-annual conference-call-now-open

المؤتمر السنوي الحادي عشر للبحث النوعي المعاصر(٢٠٢٠). جامعة فلوريدا أمريكا ، ١٥-١٧ يناير، رابط المؤتمر-https://tqr.nova.edu/2019/02/18/tqr 11th-annual-conference-call-now-open

الهرباوي، فاطمة فايز(٢٠٢٠). الجامعات المنتجة: تجارب وتوجهات عالمية وإقليمية دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث ، غزة، ١٧٧-١٣٥ .

اليونسكو (٢٠٠٩). الديناميات الجديدة في التعليم العالي والبحث من أجل التغيير

المجتمعي والتنمية، المؤتمر العالمي للتعليم العالي، باريس في الفترة من ٥-٨ يوليو.

اليونسكو (2009). المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي: نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية. القاهرة.

اليونسكو، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية (٢٠١٨). تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام ٢٠٣٠ ، متاح على : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000235406_ara

بدران، شبل (٢٠٠٥). البحث التربوي بين المدخل الكمي والمدخل الكيفي، مجلة التربية المعاصرة، ، السنة ٢٢ ، ع ٧١ ، ٥-٣٣.

بدوي، محمود فوزي(٢٠١٨).تعزيز تنافسية التعليم العالي المصري: مدخلاً لتطوير واقع مؤسساته في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية،المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج،ج٥٣، ٣٢٧-٤١٢.

بدير، كريمان محمد(٢٠٢٠).عوامل الريادة في الجامعات البحثية : كلية الشرق العربي نموذجاً، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي ،كلية التربية جامعة عين شمس ،ع ٤٩ ، ١٥٣-١٦٤.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(2003). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 نحو إقامة مجتمع المعرفة. عَمان: المطبعة الوطنية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم (2011). تقرير المعرفة العربي2011/2010 إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة. دبي: دار الغرير للطباعة والنشر.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم (2015). مؤشر المعرفة العربي للعام 2015. دبي :دار الغرير للطباعة والنشر.

بغاغو، سامية السعيد(٢٠٠٤).معايير التنظير في البحوث الإمبريقية : رؤية مستقبلية لبحوث أصول التربية ، مستقبل التربية العربية ، مج١٠،ع٣٥، ٢٩١-٣٧٤.

بوساحة، نجاة (2012). إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية: مقاربة سسيولوجية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع ٨، ١٠١-١٠٧.

بيل، ريتشارد (2004). المعرفة. ترجمة كرم زحلان. دمشق: دار كرم.

توصيات المؤتمر العلمي التاسع لجامعة عين شمس(٢٠٢١). "الجيل الرابع من الجامعات بين الواقع والطموحات" في الفترة من ٦-٨ أبريل .

جاد الله ، باسم سليمان (٢٠١٨) . تصور مقترح لتطبيق جامعة منظمة الأعمال بمصر كصيغة حديثة في تطوير التعليم العالي والجامعي ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج ٢٩ ، ع ١١٣ -١٧٢.

جمعية استشارات البحث النوعي (مدينة نيويورك بأمريكا)https://www.qrca.org /

جمعية البحث النوعي (المملكة المتحدة)https://www.aqr.org.uk/about /

جونبي، ديكيور، وشوتز باول (٢٠٢٠). تطوير مقترح للطرق المختلطة في البحث العلمي : دليل عملي للباحثين المبتدئين ، ترجمة الزيد، جواهر ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الملك سعود ، مج ٣٢، ع ١ ، ٢١٣-٢٢٠ .

حامد، محمد عبد السلام (٢٠٠٥). الموجود والمفقود والمنشود في منهجية التربية المقارنة، مجلة التربية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة ٨ ، ع ١٥ ١٠-١١.

حجر، خالد أحمد (٢٠٠٣). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي - دراسة نظرية. مجلة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. ج ١٥، ع ٢، ١٣١-١٥٤.

حنفي، خالد صلاح(٢٠١٩).الجامعات البحثية ودورها في تطوير البحث العلمي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة : دراسة تحليلية، المؤتمر الدولي "الاتجاهات العالمية المعاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية" ، إزمير ، تركيا ، ٦-٧ نوفمبر ، ٢٢ – ٤٥ .

خلف، محمد عبدالحكيم(٢٠١٩).المُناخ المدرسي وعلاقته بالابتكار الاجتماعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع ٤٨،ج١ ، ١٠٧-١٤٧ .

خلوفي ، سفيان(٢٠٢٠).دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، مج ١٢،ع٤، ٢٥٦-٢٧٢ .

خليفة، عبد القادر حسن (2005). فلسفة التعليم الجامعي في الوطن العربي بين إنتاج المعرفة واستهلاكها ، كليات التربية نموذجاً. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج ١٥، ع١٦، ١٥٠-١٨٢.

خليل، أسماء حسن(٢٠١٨).الابتكار الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتطوير مشروعات التخرج البحثية لطلاب الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع ٥٩،ج٧، ٧-٥٩ .

دور كايم ، إيميل (١٩٨٨).قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمود قاسم والسيد محمد بدوي ، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

رابطة البحث النوعي (ملبورن استراليا) http://aqr.org.au/

رائد حسين الحجار (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتحويل جامعة الأقصى في فلسطين لجامعة ريادية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج ،٣٣ ، ع ١٢٩ ، ٣٢٥-٣٥٢ .

رشاد، محمد السعيد (١٩٩٧) . أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل . مجلة كلية التربية جامعة حلوان، مج ٣ ،ع ٥ ، ١٠١-١٥٠.

رفعت، دعاء حسن(٢٠١٦). اقتصاديات الإنفاق على البحث والتطوير في مصر وأثره على القدرة التنافسية : دراسة إحصائية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ٧، ١١١-١٤٠.

ساقور، عبد الله (2020). فعالية النظام الجامعي الجزائري في إنتاج المعرفة واستهلاكها. مجلة العلوم الإنسانية، ع١٧ ، ٩٩-١١٢.

عابدين، محمود عباس (٢٠٠٤). علم اقتصاديات التعليم الحديث ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية .

عبد العزيز، أحمد محمد (٢٠١٢). اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية ، مستقبل التربية العربية ، مج ١٩،ع ٧٥، ٧٣-١٨٤ .

عبد التواب، عبدالتواب عبداللاه و عمار، بهاء الدين(٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في

تطوير التعليم الجامعي في ضوء جامعات النخبة، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س ١٩، ع ١٣٤، ٧-٦٤ .

عبدالعزيز ،أحمد حمدي(٢٠١٥).البحث التربوي بين النمطية والتجديد، مظاهر الأزمة والحلول المقترحة ، ورقة عمل مقدمة للدورة الثالثة للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة من١٠-١٢ ديسمبر ، بيروت ، لبنان .

عبد العزيز، عبدالعاطي حلقان(٢٠١٦). دراسة مقارنة لجامعات الشركات في مصر وماليزيا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، مج ٣٢،ع٣، ١١٦-٢٩٧.

عبد الدائم، أحمد (٢٠٢٢). مدخل إلى أصول التربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالقادر، مها أحمد (٢٠١٦). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية ، ع ٢٦، ٨٧-١١٠.

عساف ، محمود رشيد(٢٠٢٠). درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، مج ١٣ ، ع ٤٣ ، ٨٥-١٠٩ .

عساف، محمود رشيد (٢٠١٣). رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية . المؤتمر العلمي الثاني : أولويات البحث العلمي في فلسطين ، نحو دليل وطني للبحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ،غزة ، ١٠٩-١٦٠ .

علي ، سعيد إسماعيل (٢٠٠٠) . جسم التعليم وحاجته إلى مصل التفكير ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، مج ١ ، ٤-١٢.

عمار، حامد (٢٠٠٤).خواطر حول تأسيس بيت المعرفة العربي ، المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية ، التعليم والتنمية المستدامة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢٨١-٢٩٤.

مرسي، محمد منير (١٩٩٣). الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة . القاهرة، عالم

الكتب.

مدبولي، محمد عبدالخالق (١٩٩٧). التربية العربية وفكر الاستشراف – دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الخامس "التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل" ، كلية التربية جامعة حلوان ، مج ٣ ، ٧٤-١٠٠.

محمد، رجب أحمد (٢٠٢٠). الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية ومجتمع الأعمال على ضوء خبرتى كندا وسنغافورة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج ، ٣٨١-٤٧٠.

محمد، ثابت حمدي(٢٠١٨). تصور مقترح لإمكانية تطبيق جامعات منظمات الأعمال في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية والصين : دراسة مقارنة ، مجلة الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س ١٨،ع ١٢٧، ١٣٧-٢٧٦.

مطر، محمد إبراهيم (٢٠٢١).تدويل التعليم الجامعي مدخلاً لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل، تصور مقترح، المجلة التربوية ، كلية التربية جامعة سوهاج ، ع ٨٣، ج٢ ، ١١٦٠- ١٢٢٤ .

مطاوع ،إبراهيم عصمت(٢٠٠٥). في أصول التربية ، ، دار المعارف ، القاهرة .

منصور ، محمد إبراهيم (٢٠١٣) .الدراسات المستقبلية : ماهيتها وأهمية توطينها عربياً، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع ، الدوحة ، قطر ، ١٦-١٨ مارس ٢-٢٠.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ،والاتحاد الأوربي(EC) ، والمؤسسة الأوربية للتدريب المهني (ETF) (٢٠١٩) .مؤشر سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في منطقة الشرق الأوسط.

هاشم ، نوار جليل (٢٠٠٦). الدراسات المستقبلية وأهميتها في بناء المجتمع ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية ، ع ١٨،١٩، ٢٤٠-٢٥٦.

مؤسسة مصر الخير ٢٠٢٠ ، متاح على-https://mekone.itechegypt.com/about /mek

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، جمهورية مصر العربية، متاح على: http://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtgiy

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، جمهورية مصر العربية، متاح على: http://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtgiy

وزارة المالية ، البيان المالي التحليلي لموازنة ٢٠٢٠/٢٠٢١ ، متاح على https://www.mof.gov.eg/ar/posts/releases/6011580a804b06000713f41d

وطفة ،علي أسعد(٢٠١١). أصول التربية إضاءات نقدية معاصرة، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت .

يوسف، داليا طه محمود (٢٠١٩). الشراكة البحثية بين بعض الجامعات الأجنبية وقطاع الأعمال وإمكانية الإفادة منها فى مصر، جامعة المنيا نموذجاً، دراسة مقارنة، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان ، ٣٩٥-٥٧٥

المراجع الأجنبية:

Aaron, Cooley.(2013). Qualitative Research in Education: The Origins, Debates and Politics of Creating Knowledge, Educational Studies, 49, 247–262.

Anderson, T. Curtis, A. & Wittig, C. (2014). Definition and theory in social innovation. Master of arts in social innovation, Krems: Danube University.

Baran, B. & Cagiltay, K. (2006). Knowledge management and online communities of practice in teacher education. Online Submission, 5, 3-12 .

Bogdan, R. C. & Biklen, S. K. (2017). Qualitative research for education: An introduction to theories and methods. Boston: Pearson.

Bondy,M. & Hamdullahpur, F.(2020).University Research mobilization and the Fourth industrial revolution. International Journal OF Research ,Vol. 41 , No. 54 , 18-

42.
Borucki, W. J. Koch, D. Basri, G. Batalha, N. Brown, T. Caldwell, D. & Prsa, A. (2010). Kepler planet-detection mission: introduction and first results. Science, 327(5968), 977-980.
Butler,Adam, J. (2018). The fourth industrial revolution and education. South African Journal of Science, 114, 5-6 .
Carl, Ratner.(2002). Subjectivity and Objectivity in Qualitative Methodology, Qualltative Soclal Research Sozialforschung, Vol , 3, No. 3,122-127.
Carol, j.Bland, &Anne, Marie. Weber-Main,Sharon. Marie, Lund,Deborah A.Finstad.(2015).The Research-Productive Department .Steategies From Department that Excel.by Anker Publishing Company Inc (USA).
Catherine, Manathunga.(2011). The field of educational development: histories and critical questions, Studies in Continuing Education, Vol. 33, No. 3, 347−36
Center for Interpretive and Qualitative Research (CIQR) https://www.duq.edu/academics/schools/liberal-arts/centers/interpretive-and-qualitative-research
Centre for Qualitative Research, Faculty of Health & Social Sciences, Bournemouth University https://www.bournemouth.ac.uk/research/centres-institutes/centre-qualitative-research
Creswell, J. W. Klassen, A. C. Plano Clark, V. L. & Smith, K. C. (2011). Best practices for mixed methods research in the health sciences. Bethesda (Maryland): National Institutes of Health,Vol.44,No.5 , 541-545.
Creswell, J. W.(2014). Research design: Qualitative, quantitative,And mixed methods approaches(4thed) SAGE Publications.httpllfe.unj.ac.idlwp-contentluploadsl20121l08 1 Research design: Qualitative, quantitative,And mixed methods approaches.
Denzin, N. K. & Lincoln, Y. S. (2000). Handbook of qualitative research (2nd ed.). Thousand
Denzin, N. K. & Lincoln, Y. S. (2003). Collecting and interpreting qualitative materials (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
Denzin, N. K. & Lincoln, Y. S. (2005). The Sage handbook of qualitative research (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.
Donelle, M. Barnes.(1996). An Analysis of the Grounded Theory

Method and the Concept of Culture, quantitative Health Research, https://doi.org/10.1177/104973239600600309

European Commission. EC, (2021). Empowering people, driving change: Social innovation in the European Union. Bureau of the European Policy Advisers, European Commission.

Glasser,B. &Straussm,A.(1966).The Pupose Of Credibility Of Qualitative Research, Nursing Research,Vol.15,No. 1,56-61

Guestm, G. Namey, E. & Chen, M. (2020). A simple method to assess and report thematic saturation in qualitative research. PLoS ONE, 15.

Howard, Gardner. (2014). Assessing Interdisciplinary Work at the Frontier: An Empirical Exploration of "Symptoms of Quality". Cambridge: Project Zero, Harvard University.

Jenson, J. & Harrison, D. (2013). Social Innovation Research in the European Union. Approaches, Findings and Future Directions. Policy Review. Luxembourg: European Union.

Jose, F. Molina & Michael, D. Fetters, (2021). Integrative Strategies, Philosophical Assumptions, Hierarchical Linear Modeling, Transformative Research for Social Justice, and Longitudinal Studies in Mixed Methods Research,Journal Of Mixed Methods Research,vol.15,issue2,143-145.

Judith, Preissle.(2004). The Coming of Age of a Qualitative Researcher: The Impact of Qualitative Research in Education Past, Present, and Future , Qualltative social Research Sozialforschung, Vol. 5, No. 3,1-20

Jung, J. (2020). The fourth industrial revolution, knowledge production and higher education in South Korea. Journal of Higher Education Policy and Management, Vol .*42,* No. 2 , 134-156.

Karseth, B. & Nerland, M. (2007). Building professionalism in a knowledge society: Examining discourses of knowledge in four professional associations. Journal of Education and Work, Vol .20, No.4 , 335-355.

Klein, Julie Thompson, & William, H. Newell (2011). "Advancing Interdisciplinary Studies," in William H. Newell, ed., Interdisciplinarity: Essays from the Literature. New York: College Entrance Examination Board. 191-221.

Latour, B. (2004). Politics of nature: how to bring the sciences into democracy, Harvard University Press.

Leena, Akerblad. & Riitta Seppanen, Jarvela Kaisa, Haapakoski (2021). Mixed Methods Research, Journal of Mixed Methods Research, vol.15, issue.2, 153-170.

Leisyte, L. Enders, J. & De Boer, H. (2009). The balance between teaching and research in Dutch and English universities in the context of university governance reforms. Higher education, vol .58,No.5 , 619-635.

Lewis, L. A. Kusmaul, N. Elze, D. & Butler, L. (2016). The role of field education in a university–community partnership aimed at curriculum transformation. Journal of Social Work Education, vol .52, No.2 , 186-197.

Lietz, C.A. & Zayas, L.E. (2018). Evaluating Qualitative Research for Social Work Practitioners. Advances in social work, 11, 188-202.

Lundstrom, A. & Zhou, C. (2011). Promoting innovation based on social sciences and technologies: The prospect of a social innovation park. Innovation: The European Journal of Social Sciences, vol .24 ,No.12, 133-149.

Mangez, E. & Hilgers, M. (2012). The field of knowledge and the policy field in education: PISA and the production of knowledge for policy. European educational research journal,Vol. 11, No.2 , 189-205.

Mansoor, Niaz.(2007). Can Findings of Qualitative Research in Education be Generalized?, Quality & Quantity, 41:429–445, DOI 10.1007/s11135-006-9015-9

Mark,t .(2017). Quality of education and economic security of higher education institutions: dialectical unity and management specifics in Ukraine, Journal of Geography, Politics and Society, Vol.7,No. 3 , 31–35 DOI 10.4467/24512249JG.17.024.7180

Masaryk, R. & Sokolova, L. (2012). Making a difference by doing applied qualitative research in education: three case studies, Human Affairs, 22, 492–509, DOI: 10.2478/s13374-012-0040-1

Maxwell, J. A. (1992). “Understanding and Validity in Qualitative Research”. Harvard Educational Review, Vol.62, No.3 , 279-299.

Maxwell, J. A. (1996). “Qualitative Research Design”. Newbury Park, CA: Sage.

Molla, Tsegaye .(2017).Economics of Quality Education and Paths

Leading into and out of Quality Education, Educational Research and Reviews,Vol .12 , No.22,1086-1090

Naidu, C. G. (2018). The economics of quality in distance education: An indian perspective. Indian Journal of Open Learning, 7(3), 245-54. Retrieved from https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/scholarly-journals/economics-quality-distance-education-indian/docview/62384788/se-2?accountid=142908

Niaz, M. (2007). Can Findings of Qualitative Research in Education be Generalized? Quality & Quantity, 41:429–445. DOI 10.1007/s11135-006-9015-9

Oaks, CA: Sage.

OECD (2013). Innovative learning environments. Series: Educational Research and Innovation. Centre for Educational Research and Innovation, OECD Publishing.

Oppenheim ,J (2002).The Economics of Education: Public Benefits of High-Quality Preschool Education for Low-Income Children. Building Communities for Change, kansas Advocates for Children & Families, Web site: http://www.aradvocates.org/childcare/Economics_of_Education.pdf.

Ozmon, H. & Craver, S. (2022). Philosophical Foundations of Education (10th Edition). Pearson.

Patton, M. Q. (2011). Qualitative research and evaluation methods (3rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

Penprase, B. E. (2018). The fourth industrial revolution and higher education. Higher education in the era of the fourth industrial revolution, 207.

Peters, M. A. & Jandric, P. (2019). Education and technological unemployment in the Fourth Industrial Revolution. In The Oxford Handbook of Higher Education Systems and University Management. Oxford University Press.

Pickering, A. (1993). The mangle of agency and emergence in the sociology of science. American Journal of Sociology, 99, (3), 559-589.

Powell, W. W. & Snellman, K. (2004). The knowledge economy. Annual review of sociology, 199-220.

qvretveit, J. (2000). "The economics of quality – a practical approach", International Journal of Health Care Quality Assurance, Vol. 13 No. 5, pp. 200-

207. https://doi.org/10.1108/09526860010372803
Ratner, C. (2018). Subjectivity and objectivity in qualitative methodology, Forum: Qualitative Social Research, Vol. 3, No. 3, Art. 16.
Rebecca, Coles.& Pat, Thomson. (2021) Beyond records and representations: inbetween writing in educational ethnography. Ethnography and Education 11:3, pages 253-266.
Rebecca, D.cox (2012). Teaching Qualitative Research to Practitioner–Researchers, Theory into Practice,vol,51,No. 3, 129–136.
Ruth Unsworth, Jonathan Tummons. (2021). Reassembling teachers' professional practice: an ethnography of intertextual hierarchies in primary mathematics. Ethnography and Education 16:1, pages 109-126.
Saunders, B. Sim, J. Kingstone, T. Baker, S., Waterfield, J. Bartlam, B. Burroughs, H. & Jinks, C. (2018). Saturation in qualitative research: exploring its conceptualization and operationalization. Quality & Quantity, 52, 1893 - 1907.
Sebele-Mpofu, F.Y. (2020). Saturation controversy in qualitative research: Complexities and underlying assumptions. A literature review. Cogent Social Sciences, 6
Sever, M. (2010). Critical qualitative research in education: notes from the field. Doctoral dissertation, The University at Buffalo, State University of New York.
Shahroom, A. A. & Hussin, N. (2018). Industrial revolution 4.0 and education. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *8*(9), 314-319.
Sharan B. Merriam,(2019). Qualitative Research A Guide to Design and Implementation, Revised and Expanded from Qualitative Research and Case Study Applications in Education , Published by Jossey-Bass .
Sociedade & Culturas, 32, 55-71.
Sousa, S. (2011). The transformation of knowledge production and the academic
Svetlana, Surikova. (2015). The Role of Education in Promoting Social Innovation Processes in the Society, Society Integration Education. Proceedings of the International Scientific Conference, 234-243

Ted, Palys.(2012). Qualitative Research in the Digital Era: Obstacles and Opportunities, International Journal of Qualitative Methods,vol. 11, No.4, 352-367.

The Center for Qualitative and Multi-Method Inquiry https://www.maxwell.syr.edu/moynihan/cqrm/CQMI_at_Syracuse/

The University of Alberta, in Edmonton, Alberta, Canada https://www.ualberta.ca/international-institute-for-qualitative-methodology/about-us

Urbano, D. & Guerrero, M. (2013). Entrepreneurial universities: Socioeconomic impacts of academic entrepreneurship in a European region. Economic development quarterly, 27(1), 40-55.

Vincent, Powoh.(2016) . Research Methods-Quantitative, Qualitative, and Mixed methods, Method, DOI: 10.13140/RG.2.1.1262.4886.

Westley, F. Antadze, N. Riddell, D. J. Robinson, K. & Geobey, S. (2014). Five configurations for scaling up social innovation: Case examples of nonprofit organizations from Canada. The Journal of Applied Behavioral Science, 50(3), 234-260.

World Bank(2014). Development, Rescarch and Knowledge socicly, The world Bank Group, Washington,.

Yarbrough, Ambra Ann.(2017). Social innovation in higher education. http://purl.galileo.usg.edu/uga_etd/yarbrough_ambra_a_201705_edd.